

## الجلسة الثانية والثمانون

وتوصل مكتب مجلس المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بمقترح قانون نقدم به عضو الفريق المستشار السيد محمد الانصاري يقضي بتعديل وتتميم المادة الخامسة من القانون المتعلق بالمحاكم التجارية.

الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين من 22 أبريل 99 إلى 4 ماي 1999 :

- عدد الأسئلة الشفهية 22،
- عدد الأسئلة الكتابية 23 ،
- عدد الأسئلة الشفهية التي تم تحويلها 1 .

وتوصلت رئاسة المجلس أيضا من رئيس فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية بمراسلة يطلب فيها منحه الكلمة في بداية جلسة اليوم لإحاطة المجلس علما بقضية طارئة وذلك وفقا لأحكام المادة : 12 من النظام الداخلي للمجلس وشكرا السيد الرئيس.

### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الأمين، تبعا للمراسلة الواردة على مكتب المجلس والأتية من السيد رئيس فريق الحركة الشعبية الذي يطلب إحاطة المجلس علما بطارئ انطلاقا من مقتضيات المادة : 12 من النظام الداخلي كما جاء في الرسالة التي تمت تلاوتها من طرف السيد الأمين، اعطي الكلمة للسيد عبد المجيد الهاشي تفضلوا لكم دقيقتين.

### \* السيد المستشار عبد المجيد الهاشي :

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء المحترمين، السادة المستشارين المحترمين السيدة المستشارة المحترمة.

في هذه الكلمة التي طلبنا بإسم الحركة الشعبية، أريد أن نقول بأننا وضعنا سؤال شفوي أني حول الاعتداء على الدكاترة والمهندسين والمكفوفين، وللأسف لم يبرمج هذا السؤال ، كذلك وضعنا سؤال أني حول وضعية الأطباء الداخليين التابعين للمراكز الاستشفائية بالرباط والدار البيضاء والحالة ديالهم ولم يبرمج هذا السؤال. لذلك سيدي

• **التاريخ :** الثلاثاء 17 محرم 1420 موافق 4/5/1999

• **الرئاسة :** السيد عبد السلام بروال الخليفة الرابع لرئيس مجلس المستشارين.

• **التوقيت :** ساعتان ونصف من 15.10 إلى 17.40

• **جدول الأعمال :** الأسئلة الشفهية

\* \* \*

### \* السيد رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على خير المرسلين

أفتتح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 56 مند الدستور وفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة أعضاء الحكومة، وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لاطلاع المجلس على ما استجد من مراسلات فليتفضل السيد الأمين لإطلاع المجلس فيما يخص ما جد من مراسلات وبعده سأفتتح الجلسة المتعلقة بالأسئلة الشفهية.

### \* السيد أحمد احصاني أمين المجلس :

شكرا السيد الرئيس، توصل السيد رئيس مجلس المستشارين من المجلس الدستوري بالنسخة من قرار رقم 298 - 99 الصادر عن هذا المجلس في 29 ابريل 1999 يصرح فيه بأن القانون رقم 34 - 98 القاضي بتغيير وتتميم القانون رقم 39 - 89 المعدوم بموجبه في تحويل منشآت عامة إلى القطاع الخاص، والقانون رقم 35 - 98 القاضي بتتميم المرسوم رقم 402 - 290 الصادر في 25 من ربيع الأول 1411 - 16 أكتوبر 1990 غير مخالفين للدستور.

سبحان ربك العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

تغمد الله النائب المحترم س المختار السكاني نائب إقليم خريبكة الذي وافته المنية يوم فاتح ماي تغمده الله برحمته.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

نتابع اشغالنا، قلنا يبلغ عدد الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال 16 سؤالا شفويا تهم العديد من القطاعات، وأبدأ بأول قطاع : قطاع العدل، مع السؤال المطروح من طرف المستشار المحترم، سي محمد أوخيار حول تنفيذ الأحكام المدنية فليفضل السيد المستشار ليسط سؤاله.

#### \* السيد المستشار محمد أوخيار :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم ،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

يشرفني أن أتوجه إليكم بهذا السؤال المتعلق بتنفيذ الأحكام

المدنية. يكتسي موضوع الأحكام المدنية أهمية بالغة وتتناسل بخصوصه مجموعة من الأسئلة تصب جميعها في الأسباب الكامنة وراء البطء والإجتراء الذي يعرفها اخراجها إلى حيز الوجود، علما أن مثل هذه الأحكام تركز عليها مجموعة من المعاملات المدنية بين الأطراف، وقد يصبح أحيانا عدم تنفيذها حائلا بون تحقيق بعض المعاملات والأنشطة التي يكون لها غالبا نظام اقتصادي أو عقاري أو تنموي بصفة عامة.

واعتبارا للقفزة النوعية التي حققها بلادنا في مجال القضاء وحقوق الانسان ووعيا كذلك بعامل الثقة الذي يجب أن يسود المعاملات ونظرا لطموح بلادنا في تنشيط وتفعيل مجال الإستثمار وحرصا على مصداقية القضاء والاحكام الصادرة عنه فإنه قد اضحى من الضروري التعجيل بحل المشكل الذي استفحل كثيرا

الرئيس نغتنم هذه الفرصة لكي نتساءل أولا لماذا اختارت الحكومة الإجراء بدل الحوار ولماذا اختارت الحكومة هذا التوقيت وهذا الأسلوب؟ وما مصير الوعود السابقة التي قدمت للمعتصمين؟ وما هو موقف الحكومة الواضح من وضعيتهم وكيف تفكر الحكومة في حل هذه المعضلة؟ نتأسف السيد الرئيس لأن الأسئلة الآنية التي تستأثر بالرأي العام لجميع المواطنين ولجميع أبنائنا نتأسف لأننا نريد أن نسائل الحكومة في هاته الوضعية. ولم يبرمج سؤالنا وشكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار. حضرات السادة، السيد المستشار المحترم... السيد الرئيس غير تفضلوا، كلنا رؤساء تبارك الله... ولنا أعراف كذلك. لكن ولنا كذلك قوانين نتجي قبل الأعراف. الأعراف تكمل القوانين. ولكن النظام الداخلي بمثابة قانون... السيد المستشار عاد قلنا بسم الله... ولكن عاد بدينا السيد المستشار... لا السيد المستشار مع احتراماتي لكم لا... سنفتح الباب لنسلسلة من نقط النظام، أترجى الجميع احترام مقتضيات النظام الداخلي الذي واقفنا عليه بالاجماع، السيد المستشار أعطيك الكلمة على أساس ألا نغتنم الفرصة لطرح قضية من القضايا، تفضلوا.

#### \* السيد المستشار أحمد البنا :

السيد الرئيس، أنا أذكر الرئاسة وأطلب منها الوقوف لتلاوة الفاتحة ترحما على أحد النواب في مجلس النواب الذي ينتمي للاتحاد الإشتراكي وكفريق مجلس مستشارين يضمنا برلمان واحد، فالملطوب منكم السيد الرئيس وأطلبها من المجلس الموقر، أولا غير لتعزية أسرة الأستاذ س سكتاني لمختار. أولا نحن جميعا نعرف أنه إنسان نشيط وأدى مهامه في أحسن ما يرام ونطلب قراءة الفاتحة وشكرا.

الجميع وقوفاً :

«بسم الله الرحمن الرحيم، للحمد لله رب العالمين،  
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين، إياك نعبد وإياك  
نستعين، إهدنا للصالح المستقيم صراطك الذين أنعمت عليهم،  
غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين.»

هي في وضعية صعبة رغم وجود هذه الشركات في وضعية خاصة. في شهر أبريل تم تنفيذ 13023 حكم ضد شركات التأمين، إذا أضفنا هذا على المبلغ الذي أعطيته في البداية نتشوقو أنه تقريبا من بين 100.000 حكم الذي كان مجمد، الآن نفذنا أكثر من 60٪ وأنه الباقي إن شاء الله سينفذ في الأسابيع المقبلة.

إيلا سمحتوا السيد الرئيس والسادة المستشارين بغيت نغتم هاد الفرصة باش نوه بالمجهودات الجبارة لي قامت بها رئاسة المحكمة الابتدائية ديال الدار البيضاء بالخصوص، لأنه كان تم تراكم ديال ملفات التأمين كلها وكذلك رئيس المحكمة وكذلك القاضي المكلف بتنفيذ الأحكام وكذلك الأعوان الذين يعملون في هاد المصلحة ديال التبليغ وديال تنفيذ الأحكام، فإلا سمحتوا ملاحظة أخيرة بغيت نأكد للسيد المستشار بأنه وزارة العدل تواصل عملها في هذا الإتجاه بكل حرص وحزم حتى نصل إلى المرحلة التي نعتبرها مرحلة طبيعية أي أنه الأحكام تصبح تنتفذ بكيفية آلية وبكيفية تلقائية ويصبح الموضوع ديال التنفيذ موضوع عادي وذلك بطبيعة الحال من أجل تعزيز سلطة القضاء وسلطة الدولة في نفس الوقت من أجل تعزيز مصداقية العمل القضائي وكذلك من أجل تعزيز ثقة المواطنين في الجهاز القضائي وشكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير المحترم، ننتقل إلى قطاع إعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان بالسؤال المطروح من طرف السيد المستشار س عبد اللطيف أيدوح حول مدى مساهمة المهندسين المغاربة في انجاز المشاريع.

#### \* السيد المستشار عبد اللطيف أيدوح :

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة المستشارة والسادة المستشارين المحترمين،

إذا كانت بلادنا والحمد لله أصبحت تتوفر على مهندسين مغاربة يتحلون بكفاءة عالية ومقدرة المستوى فالملاحظ بكل أسف التهميش

بفعل التراكمات التي تعرفها رفوف المحاكم، لذلك فسؤالي منصب حول ما هي التدابير التي سوف تتخذها الحكومة لتنفيذ الأحكام القضائية ذات الصبغة المدنية سيما وأنها صادرة باسم جلالة الملك وشكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار الكلمة للسيد الوزير المحترم.

#### \* السيد عمر عزيمان وزير العدل :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

أشكر في البداية السيد المستشار على طرحه لهذا السؤال، وأبدأ بمايلي : معروف من طرف الجميع بأن ملف التنفيذ قد حظي بعناية خاصة من طرف الحكومة، إذ تم إحداث لجنة وزارية مكلفة بهذا الملف، وعملت هذه اللجنة وتعمل تحت رئاسة السيد الوزير الأول وحظي ملف تنفيذ الأحكام بعناية خاصة كذلك من طرف وزارة العدل، إذ تم إحداث جهاز بالإدارة المركزية لتتبع ومواكبة ملفات التنفيذ وكذلك تم وضع خطة وبرنامج دقيق لتصفية جميع الملفات الوضعية التي وصلنا لها الآن .

هذه مناسبة لكي أعطي للسادة المستشارين بعض الأرقام، أبدأ بالإحصائيات المتوفرة لدى الآن وهي إحصائيات تتعلق بشهر يناير وفبراير ومارس، من مجموع ديال الأحكام المدنية التي كانت تقريبا مائة الف حكم لي كان تمثل تراكمات نفذنا إلى نهاية أبريل 46.549 حكم، هذا خلال 3 أشهر يناير وفبراير ومارس فيما يخص شهر أبريل : الإحصائيات المتوفرة لدى الآن متعلقة فقط بالأحكام التي تهم شركات التأمين ولكن هي جزء مهم، بحيث تمثل 75٪ إلى 80٪ من المجموع. في شهر أبريل تم تنفيذ 3128 حكم من الأحكام الجديدة أي المسجلة ابتداء من فاتح يناير 99.

كما قلت أنه تنصفيو من الأحكام التي هي متراكمة وفي نفس الوقت تنصفيو الأحكام الجديدة التي هي تنزل ابتداء من فاتح يناير. وخلال شهر أبريل تم تنفيذ 3922 حكم ضد الشركات التي

الدراسات والمهندسين المعماريين باشي يقوموا بالواجب ديالهم في الأجال المحددة.

ثانيا، بطبيعة الحال تتعرفوا أن هناك مرسوم جديد فيها يخص الصفقات.

لأن باقي السير غادي بالمرسوم ديال 76، لكن المرسوم الجديد ديال 98 غاد يبدا التطبيق ديالو ابتداء من يونيو بحيث غادي يكون مر 6 أشهر من نشره في الجريدة الرسمية، هذا غادي يجعل إعطاء الصفقات يعني تنوز في واحد الشفافية واضحة بطبيعة الحال المسطرة لدارت غادي تجعل المسطرة لابد من الانصاف وبالتالي كذلك المكاتب الصفري والمهندسين المعماريين أحيانا تكونوا عاد بداو تعطاهم دراسات وأبحاث ليساهموا فيها بطبيعة الحال هناك بالطبع الآن برنامج الذي قررتة الوزارة في إطار برنامج حكومي وهو العمل على تغطية كل المراكز المغربية بوثائق التعمير، وهذا سيجعل المهندسين المعماريين وكل هذه الأطر كلهم إن شاء الله غادي يكونوا مساهمين في هاذ البلاد وشكرا.

#### • السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب من ذرف السيد المستشار.

#### • السيد المستشار عبد اللطيف أيدوح :

شكرا السيد الوزير المحترم، حقيقة الجواب الذي تفضلتم به جواب جد مهم، بل ومن خلالكم تيتبعوا الرأي العام من الفئات المهندسين غادي يكونوا في الحقيقة مطمئنين لهذه التدابير وهذه الخطوات التي عبرتم عنها الآن، والتي كلها تبين الاهتمام الكبير لهذه الفئة وبالتالي مفتوح دائما باب الأمل وباب الإصلاح ديال جميع الثغرات التي يتعرضون لها.

الا أنه لا بد السيد الوزير ونحن نتكلم عن تصاميم التهيئة التي ستشمل كل التراب الوطني وعمل جد مهم وكبير جدا فيما يخص التنمية، هذا الموضوع هذا ونحن نسمع الوعد منكم وغادي يشغل عدد كبير من المهندسين المعماريين والمهندسين الطبوغرافيين.

ونحن نتمنى أن الحكومة في جميع القطاعات ديالها التي هي محتاجة للمهندسين في إطار الحركة ديال التنمية التي تشملها البلاد باش يكون واحد التوزيع عادل لجميع المهندسين وخصوصا العمل

لهذه الطاقات والخبرات الوطنية في إنجاز المشاريع التي يتم إنجازها ببلادنا لصالح فئة من المحظوظين الاجانب، الأمر الذي يقتضي إعادة النظر في هذا الموضوع بشكل يضمن العدالة في توزيع المشاريع مع إعطاء الأولوية والأسبقية للمهندسين المغربية لإبراز مهارتهم وخبراتهم وبالتالي إشراكهم بشكل فعال في التنمية الوطنية، وهذا ما يدعو السيد الوزير المحترم إلى التساؤل عن ماهية التدابير التي تنوي الحكومة إتخاذها لجعل المهندسين المغربية يساهمون مساهمة فعالة في إنجاز المشاريع الوطنية في إطار من العدالة في التوزيع والانصاف لهم أولا وقبل كل شيء كمهندسين مغاربة وشكرا السيد الوزير.

#### • السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم،

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

#### • السيد محمد اليازغي الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني

#### والبيئة والتعمير والإسكان :

شكرا للسيد الرئيس،

شكرا للسادة المستشارين المحترمين،

بطبيعة الحال هذا الموضوع مهم الذي طرحه السيد المستشار، بالفعل الآن البلاد متوفرة على اطر وطاقات هامة في ميدان الهندسة المعمارية والطبوغرافية وكل الاختصاصين الذين عندهم مساهمة في هذا الميدان وبالتالي الشروط متوفرة لكون البلاد لاتحتاج لأن تعطي دراسات للأجانب، اللهم في الحالات القليلة التي لا بد فيها من خبرة ماعندناش، بطبيعة الحال الحكومة عملت تقييم العمل في هذا الميدان ووجدنا أنه ما كاينش الإنصاف، بالفعل هناك مكاتب دراسات ربما عندها حصص أكثر من الدراسات من طرف الدولة ومن طرف المجالس البلدية والجماعات.

لذلك على إثر هذا التقييم اخدنا عدة مبادرات في إطار ميثاق الإصلاح وهو من جهة مطالبة مكاتب الدراسات التي عندها كثيرة ومنعددة انها تسرع بالإنجاز، لكونها كلها دراسات جعلتها لا تحترم حتى الأجال ، لذلك كاين واحد الاجراء نحو هذه المكاتب ديال هاد

إجراءات كثيرة جدا في عدد كبير من المدن لأنه الفاعلين في هذا الميدان من جماعات محلية، من جماعات إقليمية، من عمالات من الوزارة المكلفة بالتعمير ووزارة الإسكان سابقا، واحد العدد من المنذخلين تدخلوا في عدد من المواقع، وكانت هناك نتائج مرضية ومرضية بصفة كبيرة، نعطي مثل في واحد المنطقة التي أعيش فيها وهي مراكش، عرفت واحد العدد من الدواوير تدخلات هاد الناس في هاد العملية ديال إعادة الهيكلة، كايين... سيد علي، أزلي، واحد العدد ديال الدواوير التي تدخلت فيها الدولة وحافظت للسكان على المكتسب ديالهم لهو الأرض التي يسكنون بها ثم دار التصفيف واحد العدد عمليات واعطي لتلك الدواوير واحد الصفة لهي واحد النوع ديال الإنسياب لنوك الناس لعاشين فيها.

لكن كايين بعض المناطق لهي، بعض الدواوير لهي باقي تتعيش هاد المشاكل سواء في مراكش أو الدار البيضاء أو عدد من المشاكل تتعيسهم بعض الدواوير لهادوك المناطق تتعطا والمستثمرين في القطاع الخاص في قطاع البناء ولا يتعطاو للمؤسسات الجهوية أو ديك المؤسسة الأخرى ديال محاربة السكن غير اللائق ولكن بدون أن نأخذ بعين الاعتبار حق السكان، نعطيكم واحد المثال في مراكش لهو حي الناس ديال مراكش تعرفوه، واحد دوار البقال لعطات ديك الأرض لهي في ملك الدولة لتعطات لمؤسسة جهوية. والآن السيد الوزير عنده ضغوطات كبيرة باش يترحلو من هناك، ماشي حيث ماعندهمض الضوء أو الواد الحار، عليهم الأم ضغوطات باش يترحلوا باش نعطي إما مستثمرين في القطاع أو تعطي لمؤسسات ضراين لهي يمكنها دير فيها مضاربات عقارية غادي يجي وقت فين نداكرو في هاد الموضوع. إذن السؤال فيه جوج ديال المسائل. هو أنه الإجراءات التي ستتخذها الحكومة باش توصل لهاد الناس الحق المشروع ديالهم حق ربط الواد الحار، الضوء الماء إلى آخره وشكرا السيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد محمد اليانغي الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني

والبيئة والتعمير والإسكان :

ديال ماشي المحلية ولكن نشغلوا المهندسين لهما قراب من المواقع ديال المشاريع لأنه هاته العملية تسهل لا فيها يخص الجماعات المحلية ولا القطاعات الحكومية وكذلك المكاتب الدراسات وهذا أشرتم إليه واحد الهيمنة ديال مكاتب الدراسات الأجنبية ولي تتجلى مكاتب الدراسات الوطنية صغيرة وتجربتها عاد بدات ماتمكتومش باش يكون عندهم واحد الحظ أوفر في التعامل مع هذه المشاريع، فحقيقة وفي النهاية، أنا شخصيا أشكر السيد الوزير على جميع ماتقدم به وخصوصا الصراحة التي جاوبنا بها والطريقة التي تعامل بها مع هذا السؤال، هذا حقيقة سيكون خبر سار وورقة جديدة ورابحة ستكون لفائدة جميع المهندسين المغاربة وهدى هي المغربية التي ينتظرها المغاربة والوطنيين كذلك. شكرا السيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، نبقي دائما في قطاع اعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان بسؤال مقدم من طرف المستشار المحترم من احمد التوزي يتعلق بضرورة الحد من الضرر الذي يعاني منه سكان الدواوير التابعة للمجال الحضري المنتشرة على امتداد التراب الوطني فليفضل السيد المستشار لبسط سؤاله :

\* السيد المستشار أحمد التوزي :

السادة الوزراء،

أختي المستشارة إخواني المستشارين،

لا يخفى عليكم السيد الوزير المحترم على أنه عدد كبير من المدن المغربية سواء كانت الكبيرة منها أو الصغيرة أو المتوسطة تعاني من واحد المسألة التي كلنا نعرفها، تلك الأحزمة من البؤس التي يكونها عدد من الدواوير التي توجد على حداخل جل المدن ولا يخفى عليكم السيد الوزير المحترم أن هذه الدواوير تفتقر في مجملها إلى الوسائل الضرورية للعيش الكريم ما كيناش التجهيزات التحتية لا وجود للماء الصالح للشرب، ولا الكهرباء ولا الواد الحار...

إذن واحد الأفة، إذن هذه الدواوير لا تتوفر على شروط السكن الذي هو لائق بالإنسان، ولا يخفى عليكم كذلك على أن اتخذت

سيدي الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

حقيقة سؤال مهم لأنه قضية الدواوير مشكل مطروح، هذه علاش هاد الدواوير كايينة أولا، كايينة لأنهم ضحية ديال مضاربات عقارية، أو تغماض العين على البناء العشوائي في عدد المناطق لمكانش فيها الحزم اللازم من طرف السلطات، ولكن لنكون نتيقن منه أن هاد الحكومة ما غاديش تبني جدار على هذه الدواوير باش تعطيهما على النظارة، بل الاهتمام كايين وفي البرنامج الحكومي كايين اهتمام بطبيعة الحال بإعادة الهيكلة ديال هؤلاء الدواوير، في عمل مشترك مع الجماعات المحلية.

المسألة بطبيعة الحال ديال مؤسسات الدولة، تاع الوكالة الوطنية لمحاربة السكن غير اللائق أو المؤسسات الجهوية للتجهيز هي مؤسسات ديال الدولة عملت الحكومة على إصلاحها وتوضيحها أو ماغاديش تبقى تعمل لا المضاربات ولا تسرع بالدراسات لتوصل النتائج ديال الإفلاس هادي عندها لا بد واحد المهمة بطبيعة الحال ماغاديش تبقى تعمل الأشياء إلا بالحفاظ على الحقوق المكتسبة بالطبع من حق الدولة كما من الجماعات أنه المصلحة العامة باش يعملوا نزع الملكية، ولن نزع الملكية غادي تمون المسافات محدودة بطبيعة الحال لتعلقه بالنفع العام لغادي يكون من وراء هاد نزع الملكية، أما باش حقوق الناس المكتسبة عامة، هاداشي ما يمكنش نقبلوه ونخليوه يتم وشكرا.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير هناك تعقيب للسيد المستشار، تفضلوا

\* السيد المستشار :

كنشكوا السيد الوزير المحترم على الجواب ديالو اللي هو صريح والطلب ديالنا السيد الوزير بكل تجرد، نحن ماتنطلبوش من الحكومة باش... كامغربي مغربي ماغاديش يطلب من الحكومة باش تعطي المسائل التي نعيش فيها وكاملين... هادي مسألة، حنا ما تنديروش هاداك اللغو السياسي حنا تنكولو على أنه هاد دواوير أو تيبان لي على أنكم عرفتمو الإشكالية لأن هادوك مؤسسات عمومية أو

تتتمناو باش يتم الإصلاح ديال هادوك المؤسسات العمومية التي تتدخل في عملية لبني ولكن كونوا على يقين بأن هناك دواوير تعاني من المشكل، نحن ماتنكولوش على أن هاد الناس جاو لأرض الدومين ولا الأحباس واحتلوها، إحتلوها راه كلت المشاكل التي كانت باش يتم الإحتلال ديال لها، ولكن كايين هناك حقوق مكتسبة دارت عملية هنا في سلا بخصوص أراضي الأحباس وجات الأحباس وأعطت لدوك الناس 70 هكتار لهادوك الناس لي كانوا ساكنين باش يمكن يتحل المشكل ديالهم، ولكن نجيبو لواحد الدوار ونهدده باش نهزوه ونحيدوه ونعطيوه ليراك ونعطوها لشبيحد آخر، هاد ما أظن على أن هادوك مغاربة لأن هاد المشاكل تتكون بجانب المدن والمناطق لي ما كانتش داخلة في المدار الحضري والفيرمات لمستعمرة داتهم أثناء المغربية داوهم لغادي يوهم لتتعرقوا شكون لداهم تباعو... ودخلو للمدركات الحضرية بقاو دوك الدواوير لي كانوا خدامين مع الإستعمار بقاو ساكنين تما. ولكن وصلهم لبني، نمشي نخرجوهم على برا. هادا هو الهدف من داك السؤال تتتمناو على أنكم دخلو باش يتحل المشكل وشكرا السيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، هناك رد من طرف السيد الوزير، تفضلوا السيد الوزير.

\* السيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان :

أريد توضيح أن السؤال كان سؤال عام، أما فيما يخص الدواوير ديال مراكش، راه كانت أسئلة كتابية ديال السادة النواب والمستشارين في السابق وبطبيعة الحال، وقعت الإجابة عليها وتفتح بحث وتحقيق، وأعطيت توجيهات أثناء اجتماعات الوكالات الحضرية لمراكش وشكرا.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

هناك التماس من طرف السيد كاتب الدولة المكلف بالبحث العلمي ويريد أن تعطاه الأسبقية فيما يخص الرد على السؤال المتعلق بالقطاع ديالو، فيلكان السيد وزير التجارة ما تشوفش

بتعثر إصلاح هذا القطاع، ناهيك عن محدودية الغلاف المالي المرصود للنهوض بهذا القطاع، باعتباره لايفي بما هو مطلوب تحقيقه في هذا المجال وبالتالي نستسمحكم السيد كاتب الدولة المحترم في طرح الأسئلة التالية : أولا ماهي معالم سياستكم للنهوض بالبحث العلمي والتقني، وكيف تفكرون في إصلاح بنيات البحث العلمي؟

ثانيا : ما هي سبل التنسيق وتفعيل البحث العلمي على الصعيد الوطني والقطاعي؟ ثالثا : ما هي مصادر التمويل التي تفكر فيها الوزارة لتمويل الصندوق الوطني لدعم البحث العلمي إنعاشا للمعادلات التي تربط البحث بالتنمية؟ رابعا : هل ستحافظ الوزارة على نفس النسبة من قيمة حصة الدخل القومي المخصصة للبحث والمحددة في 0,3% من الدخل القومي الخام؟ وأخيرا : هل فكرت وزارتك في طريقة جديدة لدعم البحث العلمي تفاديا لسلبيات التجربة السابقة وشكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير المحترم.

#### \* السيد عمر الفاسي كاتب الدولة المكلف بالبحث العلمي :

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السيد المستشار محمد قرو، والسادة المستشارين على سؤالهم، وأود أن أقدم في هذا الباب التوضيحات التالية : منذ تشكيل حكومة التناوب من طرف صاحب الجلالة نصره الله، قمنا بعمل أولي وهو القيام بتقييم الحالة التي عليها ميدان البحث العلمي في بلادنا.

وهكذا وجدنا أن البلاد تخصص ما يناهز 0,3% من الناتج الداخلي الخام الذي تكلم عنه السيد المستشار المحترم، هاد 0,3% التي تناسب تقريبا 100 مليار سنتيم ماشي كلها بطبيعة الحال الميزانية ديال كتابة الدولة ولا ديال وزارة التعليم العالي فيما يتعلق بالبحث العلمي، هادي هي لي مخصصة للبحث العلمي في بلادنا ويتم نشاط هاد البحث من جهة في الجامعات، في مؤسسات

نمانع، هناك سؤال إذن أعطي الكلمة للسيد المستشار المحترم أو المستشارين المحترمين، السادة، سمحمد قرو، محمد الرحموني محمد وحالو عبد الرحمن أوثن، محمد اشطو، الحاج حسن واهروش، محمد بوكدين، عبد الرفيع مهليل، قاسم الغزوي، محمد الرايس، والعربي خربوش، الحاج عبد الكريم الودغيري، ورئيس الفريق المحترم رحال الزكراوي لأحد السادة المستشارين لطرح سؤالهم المتعلق بالنهوض بقطاع البحث العلمي والتقني، السيد قرو تفضلوا.

#### \* السيد المستشار محمد قرو :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي وإخواني المستشارين،

في الحقيقة هاد السؤال كنا وجهناه في إطار الأسئلة التي تعقبها مناقشة، ولكن فوجئنا اليوم بثويله وبرمجته كسؤال شفوي عادي، ونظرا للتوجه الذي أعطيناه لهذا السؤال، قد شكل من خمسة نقط محورية كان بودنا أن نفتح فيهم النقاش ونطرح الإشكاليات والحلول العملية لنخرج بعد ذلك من العموميات بهدف النهوض بالبحث العلمي في خدمة تنمية الوطن، ومع كل هذا، أقوم بتقديم سؤالنا كما هيئناه في بادئ الأمر، من المعلوم أن جميع الدول السائرة في طريق النمو أضحت اليوم تؤكد على الأهمية الاستراتيجية للبحث العلمي كشرط لأي إقلاع اقتصادي اجتماعي وثقافي انطلاقا من كون البحث العلمي والتقني دعامة أساسية لكل تنمية منشودة، ولاشك أن موضوع البحث العلمي في بلادنا حظي باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة بدءاً من إحداث المركز الوطني لتنسيق وتخطيط البحث العلمي والتقني سنة 1983 مروراً بإنشاء أكاديمية الحسن الثاني للعلوم والتقنيات سنة 1993 وانتهاء بإحداث كتابه الدولة المكلفة بالبحث العلمي في التشكيلة الحكومية الحالية وتأكيد التصريح الحكومي على إنشاء صندوق وطني لدعم البحث العلمي كما أنه قد خصصت الميزانية الانتقالية لسنة 98/99 لأول مرة بنداً خاصاً بالبحث العلمي بغلاف مالي ولو أنه ضئيل قدره 450 مليون درهم وأن الجميع مما يعنيهم أمر البحث العلمي يقرون

برأيها أو أشياء جديدة لا بد ما نأخذها بعين الإعتبار عندما سنتجز ذلك الميثاق التي هي بصدد تحضيره، ومن جملة هذه الإقتراحات، نقترح هيكله قطاع البحث العلمي، بمعنى آخر خلق أولا واحد الهيئة وطنية تضم مختلف الفعاليات وتحدد البرامج ذات الاسبقية والتي لها أهمية استراتيجية بالنسبة لبلادنا، وفي هاد الباب بين قوسين تعتبر أن البرامج التي لها أسبقية كإين من جهة المواضيع التي المغرب يوجد فيها في واحد الموقع رائد وعنده تفوق كخص يبقى محتفظ بهذا التفوق مثل المعادن مثل بعض القطاعات الزراعية، بعض القطاعات الصناعية.

كذلك فيما يتعلق بالصيد البحري إذن خصنا نحتفظ على واحد الموقع رائد للمغرب عنده فيها تفوق ولكن أيضا بالنسبة للقطاعات الاستراتيجية التي هي أساسية بالنسبة لتطور البلاد والتي عندنا فيها ضعف هيكلية وتخصصنا نهتم بها بصفة أساسية وبصفة جد كبيرة مثل الطاقة مثل الماء مثل البيئة مثل الصحة وغيرها من المواضيع ذات الأهمية بالنسبة للتنمية الشمالية لبلادنا، كذلك نقترح هيئة أخرى على الصعيد الحكومي تنسق بين مختلف القطاعات الحكومية والتي تقوم بنشاط في ميدان البحث العلمي والتي لها وصاية على مختلف مراكز البحث، يعني بقدر ما نحن نريد ترشيد الوسائل وتعزيز التنسيق وجمع الشمل والطاقات بقدر ما نعتبر ما خصناش نمس بالوصاية، يعني زعزعة القطاع، بل خصنا نخلق واحد الدنيا ميكية بين مختلف المختبرات، مختلف المراكز التي تشتغل بصفة انفرادية ومنعزلة، تخصصنا نجتمع هاد الشمل أخيرا نحن على وشك إنهاء عملية ربط كل الجامعات بشبكة الأنترنت الشيء الذي تطلب مجهود مالي لا بأس به يتعدى 7 مليار ديال سنتيم وعلى سبيل المثال، اليوم إن شاء الله ولهذا طلبت نوز، لأنه عندنا في الدار البيضاء غادي ندشنوا المركز ديال الأنترنت في جامعة الحسن الثاني، هاد العشية إن شاء الله، كما أننا بصدد تحديد أقطاب للجودة من أجل خلق شبكات تربط مجموعة من المختبرات التي تتوفر على مهارات علمية وطاقات من الناحية ديال البشرية وديال التجهيزات ونحن حددنا واحد الخمسة بصدد توسيع هاد العملية.

في نفس الوقت نقترح من خلال إقرار قانون إطار خلق صندوق الذي تكلمتم عنه السيد المستشار المحترم خلق صندوق لتمويل

الجامعة التي هي تابعة بطبيعة الحال لوزارة التعليم العالي، مؤسسات تكوين الأطر التابعة لمختلف الوزارات.

ثم ثالثا، وهذا هو الأساسي حيث هناك يتم البحث التطبيقي : مراكز البحث العمومية التابعة لمختلف الوزارات مثل الفلاحة، الطاقة والمعادن، التجهيز، الصيد البحري، النشاط الغابوي، وغيرها من المؤسسات العمومية التي هي أيضا تهتم بالبحث العلمي، وأخيرا البحث العلمي الذي يتم في القطاع الخاص خاصة في المعادن وهي أساسا مجموعة أونا، وكذلك في بعض الصناعات، المجموع 0,3% ديال من الناتج الداخلي الخام، إلا بغيرنا واحد المقارنة، الدول الكبرى تخصص فرنسا، أمريكا، اليابان، ألمانيا، تخصص ما بين 3% في المائة والدول الصاعدة بحال الهند 0,9%، يعني هنا عندنا واحد الهدف وهو نوصلو في نهاية التصميم الخماسي إلى 1%، على كل حال هادي من بين الأهداف، هذا من جهة وهو درنا هاد الحويلة.

ثانيا : قمنا بواحد الاستشارة أولية وتوجهنا لمعدة فاعلين سياسيين أو اقتصاديين أو جامعيين لمعرفة اهتماماتهم فيما يتعلق بالمحاور التي لها أهمية وأسبقية في هذا الميدان، وفي هذا الباب توجهنا للجهات والعديد من الإخوان رؤساء الجهات جاويونا، وكانت حقيقة أجوبة جد مهمة وجد أساسية، وكذلك إلى الفاعلين الاقتصاديين الكبار ومكاتب المؤسسات العمومية الكبرى، وأخيرا بطبيعة الحال الجامعات ومراكز البحث.

ومن خلال هذه الإستشارة وصلنا إلى تحديد بالنسبة إلى الميزانية الحالية 99.98 أيضا بالنسبة للميزانية المقبلة، بعض المحاور الأساسية حددناها في واحد السبعة، مكابنش لاش ندخل في التفاصيل، ولكن تهم مختلف القطاعات بما فيها البحث أساسا التطبيقي، ولكن أيضا البحث الأساسي الذي نعتبر أنه لا بد من تخصيص له واحد الحصص نحددها في حدود الخمس يعني 20% وكذلك قدمنا عدة مجموعة من الإقتراحات من أجل معالجة هذا الوضع، تقدمنا بها على الخصوص أمام اللجنة الخاصة المكلفة بإصلاح التعليم والتربية والتكوين التي شكلها صاحب الجلالة والتي هي بطبيعة الحال ستناقش وتدرس هاته الإقتراحات وتبدي أيضا

خمسة دقائق تكفي، ولهذا يعني غادي نخلي عندي التعقيب وأقترح على السيد الوزير مناقشة هاد الإشكالية ديال البحث العلمي في جلسة خاصة ديال اللجنة المختصة وشكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، وشكرا كذلك للسيد الوزير سنعود إلى قطاع التجارة والصناعة وتعتذر للسيد الوزير المحترم الذي نعتبره من عائلة مجلس المستشارين. هناك سؤال قدم من طرف المستشار المحترم السيد عدنان عبد الله حول مشكل التعطيل في تقديم الرخص من أجل الاستثمار، فليتقدم السيد المستشار لبسط سؤاله.

#### \* السيد المستشار عدنان عبد الله :

السيدة المستشارة،

السادة الوزراء،

السيد وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية،

إن حاجة المغرب إلى النهوض بالقطاع الصناعي لمواكبة ركب الدول المصنعة وإن مراعاة الحكومة على جلب الإستثمارات اكستراتيجية تنمية كفيلة بتوفير مناصب الشغل وإنعاش السوق الداخلي تقف أمامها عوائق وخيمة تعرقل وتعقد عمل المستثمر لعدم وجود ضمانات في هذا المجال وهذا راجع حتما سيدي الوزير إلى التعقيدات أن الإجرائية وعدم المرونة في التعامل بين المواطن والإدارة، الشيء الذي تطول معه مدة انتظار الراغبين في الإستثمار، مما يحملهم إما على المغادرة أو البحث عن الإستثمار في بلد آخر كتونس مثلا خاصة بالنسبة للأجانب، أو التخلي نهائيا عن المشروع بالنسبة للمستثمر المغربي، فالمستثمر يجد نفسه في إتجاه أكثر من محاور، وفي حاجة إلى طرق أبواب أكثر من مصلحة، هذا بالإضافة إلى الثقل الضريبي الذي تفرضه الخطوات الأولى لتأسيس كل مشروع والمفروضة من طرف العديد من المؤسسات كالجماعات المحلية وكذلك وكالات توزيع الماء والكهرباء والتطهير، وما غير ذلك، إلى جانب أنواع الضرائب الجديدة، مثل الضريبة من أجل المطافي والضرائب الخاصة بالعقار، رغم ما يعرفه هذا الأخير من نذرة ثمن،

البحث العلمي والتكنولوجي وعندنا أفكار بطبيعة الحال في ما يتعلق بتمويل هاد البحث العلمي، والآن لاداعي للدخول في هذه التفاصيل ولكن كخصنا نخرج القانون من جهة، ثم من بعد نتكلم على هاد الصندوق، ثم من بعد نخرج للوجود هاد الصندوق. وهيئة لتقييم نشاط البحث العلمي تكون هيئة مستقلة تقوم بتقييم مختلف الأنشطة التي تمول من طرف الدولة أو من طرف هذا الصندوق مع الاعتماد على بعض المؤسسات بمثابة فاعلين عموميين الذي تكلمتم عنهم مثل أكاديمية الحسن الثامن للعلوم والتقنيات التي ينبغي أن تخرج للوجود كذلك المركز الوطني للتنسيق والتخطيط في ميدان البحث العلمي والتقني مع إذا كانت دعت الضرورة إلى ذلك بعض تحيين النصوص القانونية المنظمة لهذه المؤسسة.

وأخيرا لا بد من مرافقة هذه الأعمال كلها بنصوص إضافية مثل قانون للباحث طريقة هيكلية مختبر ديال المعاهد إقرار نصوص وتشجيع المقاول على التوظيف في ميدان البحث من أجل التنمية، على سبيل المثال مرة أخرى ما يمكن ليناغير نشكر الغرفتين البرلمانيتين ديال بلادنا وأساسا مجلسكم الموقر لأنه في السنة الماضية أثناء المناقشة ديال الميزانية دخل هاد الرصيد من أجل البحث العلمي في حدود 2٪ من الأرباح ديال المؤسسة حقيقة راه التجربة بينت أن 2٪ ماشي كافية ولهذا كخصنا راجعو هاد القانون يكون بمثابة قانون يشجع فعلا مع التقييم الظرفي، شكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير المحترم، نعم أظن أنا شخصا وجدت صعوبة باش نقاطعكم، نظرا لأهمية الموضوع ونظرا للبحث العلمي، لكن كيفما كان الحال شكرا للسيد الوزير وكذلك شكرا لواضعي السؤال وأظن أن الكل استنفد وقته غادي يجي وقت آخر سمحمد يلا كان في الإمكان، غادي يجي وقت آخر في إطار المناقشة ديال الميزانية للتمعن أكثر ما يمكن في هاد الموضوع الحساس الذي حقيقة بهم المجلس ككل، تفضلوا أ السيد.

#### \* السيد المستشار :

شكرا على تفهمكم، في الحقيقة لا أريد أن أعقب على رد السيد وزير... مهم لأنه فعلا كما لاحظ الجميع على أن ثلاثة دقائق ولا ولا

واحد العدد ديال المناطق الصناعية الآن في طريق الإنجاز، بل الأكثر من هذا توجد مناطق ضخمة فيها المئات من الهكتارات التي التجهيزات فيها الآن سارية باش نشجعو المستثمرين.

بالإضافة إلى هذا كايين كذلك على صعيد الأقاليم، كايين لجان إقليمية تسمى لجان تقنية تجتمع باستمرار تحت الرئاسة ديال السادة العمال أو الولاة، وتكونوا حاضرين فيها الممثلين ديال الغرف المهنية والمندوبين كذلك ديال تهم تمكن لهم يلعبوا واحد الدور مهم لتسهيل المأمورية بالنسبة للمستثمرين كايين كذلك القطاع التشريعي، تتعرفوا بأنه كايين واحد العدد تاع الاتفاقيات لي المغرب أبرمها مع واحد العدد ديال الدول بالنسبة للإستثمارات الأجنبية لضمان الإستثمارات الأجنبية في المغرب، وعندنا كذلك حتى بالنسبة للإستثمارات إلا كانت عندهم في بلادهم من طرف المغاربة، تتكون كذلك مضمونة، هادشي كله يمكن يسهل على كل حال الاستثمارات لبغيت نقول كذلك للسيد المستشار المحترم والمشكور مرة أخرى ل طرح هذا السؤال الوجيه والمهم جدا، لبغيت نقول وهو أن حكومة صاحب الجلالة نصره الله، الآن بصدد خلق واحد الجهاز جهاز حكومي غادي يكون تحت إشراف السيد الوزير الأول والذي سنعتبره بأنه غادي يمكن يكون هو بمثابة الشباك الوحيد، باش المستثمر في عوض ما غادي يبقى يدور غادي يكون عنده محل واحد. إذن بيدوا يمشيوا هاداك المحل إيلا كان مثلا المحل المركزي ديالو في الرباط، غادي يكون في جميع الأقاليم الفروع ديال هاداك المحل غادي يمشي السيد لتمامك وغادي يمكن له في نهار ولا يومين يقبض جميع الرخص ديالو، أو مايبقى عندو تمشاكل هادي من جهة، ولكن ريتما هذه المؤسسة تكون توجد وغالبا في الأيام القليلة إن شاء الله، سنقدم للمجلس الموقر بمشروع قانون حوله ،

ولكن ريتما، كايين هناك الآن لجنة وزارية تحت الرئاسة ديال السيد الوزير الأول اللي تدير اجتماعات بانتظام، حيث علاين كل أسبوع، 15 يوم توقع اجتماع، وتيتشافو جميع الملفات، ماشي الملفات كلها تاع الإستثمار ولكن الملفات اللي عندها مشاكل وتيتحلو عدد ديال الملفات، ويمكن نقول لكم بأنه خلال هاد 4 شهور الأخيرة، الاجتماعات ديال اللجنة الوزارية نقلو بأنه 6 ملايين و900 مليون درهم ديال المشاريع اللي لقات الحلول ديالها من خلال هذه الاجتماعات

ولعل هذا السيد الوزير جد كاف لجعل الراغب في الإستثمار يعترف عن تأسيس مشروعه ويحكم عليه بالفشل، فما هي الإجراءات التي ستخونها السيد الوزير أولا لوضع الراغبين في الإستثمار أمام محاور موحد، ثانيا لتخفيض النقل الضريبي المفروض على تأسيس المشاريع الإستثمارية، وأخيرا كيف ستترجمون سياستكم على الصعيد المحلي عبر المؤسسات اللاحكومية التي لها دور فعال في الترخيصات كالجماعات المحلية مثلا قصد الإسراع بالمساطر الخاصة بالإستثمار وتسهيلها وشكرا سيدي الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد العلمي التازي وزير الصناعة والتجارة والصناعة

التقليدية :

شكرا للسيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارون،

السادة الوزراء،

لقد تفضل السيد المستشار المحترم عدنان عبد الله بطرح السؤال تناول فيه الماطلة في تسليم الرخص من أجل الإستثمار، وكما تعلمون فإن القطاع ديال الاستثمارات يحظى بالأولوية، حيث من بعد القضية الوطنية عندنا استثمار علاش استثمار؟ لأنه عنده ارتباط أولا بالنمو الاقتصادي ديال البلاد، ثانيا لخلق فرص الشغل، تتعرفوا بأن سيدنا نصره الله في المناظرة لدارت أخيرا في مراكش، كانت خاصة بميدان التشغيل لهذا لا يمكن أن يكون تشغيل في الحقيقة حتى يكون نمو، الرفع من مستوى النمو متاع البلاد وش تيرفع من النمو لا بد تيرفع من الاستثمارات ولهذا حقيقة عدد من التدابير اتخدت من طرف حكومة صاحب الجلالة نصره الله لتنمية الاستثمار في البلاد، ولتهيء المناخ اللائق لتشجيع الإستثمارات كانت استثمارات وطنية أو أجنبية.

الحقيقة في البداية، كخصنا نخلقوا أحياء صناعية كثيرة في المغرب في مدن المغرب، والآن يمكن نقول للسيدة والسادة المستشارين بأنه من خلال هذه المناسبة اللي تعطانتني بأن كايين

الصناعية. بالفعل كايئة واحد العدد ديال مناطق الصناعية، ولكن لما تتمشيو نقلب على الأرض تتلقاوها بـ 500 درهم في الوقت اللي كاين واحد يستثمر... تيلقى الأرض مجانا، كيف بغيتو هذا المستثمر، شنو هو اللي غادي يجلبو للمغرب، إذا نتكلم على المستثمر الاجنبي اشنو هو الحافز ديالو باش يجي يستثمر في المغرب، ماعنده وطنية، ما عنده هذا... هو تيلقب على الارباح ديالو، وفي نفس الوقت باش يقوم بواحد المشروع والتي تكون عنده مردودية فيه.

إذن السيد الوزير هذه هي النقطة التي نطرحهم تحت عارفين المجالس الإقليمية، وهذه سنين وهي تتعمل ولكن راه ما تنشوفو مشاكل تتحل من طرف المجالس الإقليمية. وشكرا السيد الوزير.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير في إطار رد على التعقيب.

#### \* السيد وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية العلمي

#### التاني:

سأكون قد أخذت شوية ديال الوقت، غير اللي بغيت نقول للسيدة والسادة المستشارين بأنه احنا على كامل الاستعداد بالطبع للوزارات لالوزارة حمتاع التجارة والصناعة والصناعة التقليدية ولا لوزارة السياحة التي تهمها الاستثمارات، احنا على كامل الاستعداد باش نستقبل أي واحد... أي مواطن اللي عنده مشاكل ونحلها له اللي بغيت نقول وهو هذا نداء، سأغتنم الفرصة ونقول للسادة رؤساء المجالس المحلية هذا النور ديالهم، خصهم هما يمشيو يجربو على المستثمر، هما اللي خصهم يكونوا بجانب المستثمر ويشوف جميع مشاكل المستثمر حتى يكون عنده المشروع ديالوا هذا نداء، وما فيها باس نقول كذلك بأنه هذا النداء تنقول كذلك الغرف المهنية، عندهم أطر الآن مهمة والرؤساء الحمد لله عندنا أعضاء مهمين لا في الصناعة التقليدية ولا في التجارة والصناعة ولا في السياحة، احنا عندنا في الصيد البحري، عندنا الغرف اللي يمكن لهم كذلك يقوموا بدورهم، المهم وهو المشكل العويص اللي كاين 90٪ وهو مشكل العقار.

ديال هاذ اللجنة الوزارية والسيد وزير السياحة كان عندو عدد ديال الملفات متعلقة بالسياحة ولقينا الحلول ديالها من خلال هذه الاجتماعات تاع اللجنة الوزارية وشكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، هل هناك تعقيب، الكلمة للمستشار عدنان عبد الله.

#### \* السيد المستشار عدنان عبد الله :

شكرا للسيد الوزير المحترم على الخبر الذي أتيتم به تاع الشباك الموحد، ولكن المشكل المطروح أظن هو الآن، لأن الوقت باش ديرو هاد المؤسسة فغادي يكون داز واحد العدد ديال المستثمرين غادي يكونو مشاوا لبلدان أخرى وحنا تنهدروا على الواقع، ما تنهدروش على عبرة المجالس الإقليمية اللي حنا تنعرفوها بكثرة الاجتماعات وما تنشوفوش شحاجة تخرج، حنا نتكلمو على المسألة اللي هي مهمة والتي هي يتخص المستثمر، ما تنهدروش على المستثمر الاجنبي اللي كجيب أموال كثيرة والتي تيجي يستثمر في المغرب وتيلق بالفعل الحكومة التي تواجهه وتحل مشاكله ولكن نتكلم على مشكل عدد ديال المستثمرين العاديين، وأنتم في تدخلكم السيد الوزير قلت بأن لما تكون المشاكل راه كاين لجنة يترأسها الوزير الأول التي تحل هذه المشاكل، أظن أننا خصنا نشوف المشاكل أقبل... خصنا نحل المشاكل أقبل ما نوصل للوضعية ديالها، إذن كيخصنا نكون سابقين للأوان، وهذا المشكل راه موضوع الآن، إيلا تتمشيو البلديات تيخصكم 6 شهور باش تخرج ملف، بطريق الوكالة، بطريق أي... بالنسبة كذلك لرجال المطافى والتي تتخلص الرخصة قبل ما كيخصك تخلص ضرائب دون ما يكون عندك الترخيص، إذن راه كاين بلدان الآن اللي تيعطيو الأرض مجانا وما تيخلصو الناس لا لتأسيس الأولي ديال الماء ولا الكهرباء وهذا الشيء كله غير اللي التشغيل وتنظن كاين الآن بالنسبة للحكومة تحاول باش تضغط على المؤسسات اللي يتدخل في هذه النوامة ديال الترخيصات وتجعلها تكون واعية بالاهمية ديال الاستثمار في إطار التشغيل، لأن نتكلموا لأنه لما نتكلموا على الاستثمار ماشي لتسهيل الاستثمار فقط للاستثمار ولكن للتشغيل، وكذلك المناطق

• السيد رئيس الجلسة :

إذن ننتظر مجيب السيد وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني ونمر إلى السؤال الموالي المتعلق بضرورة استغلال المؤهلات السياحية بالجهة الشرقية، سؤال مقدم من طرف المستشار المحترم السيد إدريس بوجوالة في البداية أولا أود أن نرحب بالسيد المستشار المحترم بهذا المجلس الموقر ونتمنى للسيد المستشار التوفيق والنجاح ونهنته على فوزه في الانتخابات الجزئية الأخيرة، فالسيد المستشار لكم الكلمة.

• السيد المستشار إدريس بوجوالة :

شكرا السيد الرئيس المحترم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون،

في إطار الاهتمام بقطاع السياحة عموما والسياحة بالجهة الشرقية خصوصا. ونظرا ما تتوفر عليه الجهة من مؤهلات طبيعية كالجبال والغابات والشواطئ المتميزة ووحدات النخيل بمحيطها الصحراوي الجميل إضافة إلى الاستراتيجية الجغرافية، هذا زيادة على ما تزخر به المنطقة من مآثر تاريخية وعمرانية ودينية هامة كالأبواب العتيقة والبنائات القديمة والشامخة ومزار سيدي تحيي والتي تشهد على حقبة تاريخية حضارية غنية بالوقائع والدراسات التي تنمي عن وجود تاريخ حافل بالامجاد وبصمات رجالاته الوطنيين والتي تشهد على قدم الاستطاب.

ونظرا للآزمة السوسيو اقتصادية التي تعرفها الجهة الشرقية الناتجة عن إغلاق الحدود وحالات الجفاف المستمر منذ سنتين طويلة وبعد المسافة وتكلفة التنقل بين الجهة الشرقية والعاصمة الاقتصادية الشيء الذي تترتب عنه ارتفاع نسبة البطالة مقارنة مع جهات المملكة الأخرى.

ونظرا للارتباط الوطيد والتداخل المتين بين قطاعي السياحة والصناعة التقليدية ومكانية توظيف المؤهلات السابقة الذكر في خدمة الصناع التقليديين والحرفيين، هذا ما يدفعنا بحق إلى التفكير

كذلك من الأمور التي غادي تدير الحكومة، غادي تدير واحد الوكالة وطنية خاصة بمشكل العقار، التي غادي يكون عندها واحد الرصيد من الأرض تاع الأراضي غادي تكون موجودة التي غادي تصنع باش تزود على حال المستثمرين والناس التي بغاو يخلف على كل حال أحياء صناعية، ولكن عندكم الحق بواحد الأرض تخلصها تكون مجهزة ومتوفرة فيها جميع الشروط وتكون بأثمان معقولة، ما يكون شاي... احنا ما بغينا شي نعطيوا الأرض باطل على قبل الباطل، ولكن في حالة إذا كان واحد الاستثمار على كل حال ضخم. علاش ما تعطي شاي النولة الأرض باطل، يمكن لها تعطي، بل أكثر من هذا وهو الآن الأحياء الصناعية كايين في بعض الحالات التي تدير التجهيزات الأساسية الخارجية، تديرها بامكانيات النولة، وما أنتم غادي تشوفو خلال هذا القانون المالية ربما لأول مرة في التاريخ غادي تشوف في الميزانية بأنه كايين اعتمادات للتجهيزات الأساسية الخارجية باش يمكن لنا نشجع الاستثمار وياش يمكن لنا نخلقوا المناطق الصناعية، أراضي مجهزة بجميع الوسائل التقنية بأثمان بسيطة، تقريبا رمزية. وشكرا.

• السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

السؤال الموالي حول معاناة الصناع التقليديين اتجاه الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للمستشار المحترم السيد أحمد الجفيري، فليتفضل

• السيد المستشار أحمد الجفيري :

شكرا السيد المحترم،

• السيد رئيس الجلسة :

السيد المستشار من فضلك دقيقة... السيد الوزير

• السيد الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان بوزيم :

السيد الرئيس،

اعتذر للسيد الرئيس والسيد المستشار، إذا كان من الممكن أن يتأجل هذا السؤال لآخر الجلسة، ريثما يصل السيد وزير التنمية الاجتماعية والتضامن، شكرا.

المتنوعة والتي تستهوى السائح الاجنبي وهواة الصيد. وشكرا  
السيد الرئيس

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير

**\* السيد وزير السياحة حسن الصبار**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

جوابا على السؤال الذي تقدم به مشكورا السيد المستشار  
المحترم إدريس جواله حول الاجراءات التدابير المبرمجة لتنمية هاذ  
المنطقة أي المنطقة الشرقية، أولا بغيت نأكد بأن سبق لي أنني  
جاوبت على هذا السؤال وغادي نذكر بأن حقيقة أن المنطقة  
الشرقية تعتبر من المناطق الأكثر تضررا منذ سنة 1994 بسبب  
انخفاض عدد السياح المغاربيين التي مر من أكثر من 2 ملايين  
سائح إلى حوالي في هذه السنة ديال 98 حوالي 10000 سائح مما  
أدى إلى تراجع نسبة ملئ الفنادق التي هي موجودة في هذه  
المنطقة والتي ما تتجاوز شاي 10٪ من الطاقة الايوائية التي واصلت  
تقريبا 3000 سرير، والتي بغيت نأكد هنا وهو أن وزارة السياحة  
واعية بأهمية ما تزخر به المنطقة الشرقية من مؤهلات سياحية التي  
تخضع... التي تتجمع بين الشواطئ والمغارات والجبال والذي يزيد  
من إمكانياتها هو قربها من الصحراء حيث أن السيد المستشار  
المحترم تكلم على المؤهلات الطبيعية التي عندها.

التي بغيت نذكر كذلك وهو أن وزارة السياحة قامت بمسح  
شامل للمواقع الذي ذكرها السيد المستشار المواقع السياحية  
للمواقع الذي ذكرها السيد المستشار المواقع السياحية التي تهم  
بالاساس كيفية استغلال وتدبير هذه المواقع مثل شاطئ السعيدية،  
رأس كبدانة حمامات فزوان إلى غير ذلك من المواقع التي تزخر بها  
المنطقة الشرقية، وهنا لا بد باش نذكر كذلك أن وزارة السياحة  
بتعاون مع الوكالة الوطنية لتنمية وإنعاش الأقاليم الشمالية تتحاول  
الآن باش تنجز واحد الدراسة التي تهدف إلى خلق بنك ديال  
المعطيات التي ستساعد على تحديث وحدات التهيئة السياحية وكذا

بجدية ثابتة ومسؤولة عملية في ضرورة تنمية السياحة بهذه المنطقة  
الهامة وذلك باستغلال المؤهلات التي سبق ذكرها استغلال متوازنا  
يخدم المنطقة من جهة والمواطنون من جهة أخرى.

إن الاهتمام بهذا الموضوع والمساهمة الحلية سيؤثر لامحالة  
تأثيرا إيجابيا ودون شك في أمد قريب حل الآفة الاجتماعية الأ وهي  
ظاهرة البطالة، وذلك بخلق مناصب للشغل أو أيام عمل تساهم  
مساهمة ولو بنسبة في امتصاص هذه الظاهرة. أمام هذا نساثلكم  
السيد الوزير المحترم عن الإجراءات والتدابير المبرمجة لتنمية هذا  
القطاع بالجهة الشرقية؟ وما هي الإجراءات الاستعجالية التي تنوي  
الحكومة اتخاذها لشمول هذا القطاع بتنمية هادفة ومتوازنة قصد  
النهوض بهذه الجهة وتحريك تفعيل المؤشرات الاقتصادية بها. وما  
فيها باس السيد الوزير نعطيكم بعض الاماكن السياحية بالجهة  
الشرقية. هناك مغارة الحمام التي تفتبر مطعة تاريخية نادرة  
الوجود وفريدة من نوعها في العالم يعود تاريخها إلى 12500 سنة  
قبل الميلاد تقريبا، وهي موجودة بجبال بني يزناسن منطقة تافوغالت  
وذاذ قيمة علمية.

ومغارة الجمل بزكزل وكهف عين الصفا وجبال تافوغالت  
وغابتها الطبيعية وجبال دبنو، وجبال اجراة وجبال عين الموبركان  
وجبال بني الشيك بالناظور وأسوار مدينة وجدة العتيقة بأبوابها  
كباب الغربي وياب سيدي عبد الوهاب مع ساحتها الجميلة والمسجد  
الاعظم بها والقصبة واحة سيدي يحيى وغيرها من المآثر والقصور  
السبعة لفكيك بمناراتها العالية ذات الطابع المعماري العربي  
التقليدي الاصيل واحة فكيك وبوعنان وعين الشعير لجمالهم  
الطبيعي الخلاب.

وهناك بعض الحمامات، يعني حمامات معدنية نادرة الوجود  
كحمامات فزوان بمائها الصالح للشرب والمصفى للكلبي الكائن  
الركادة ببيركان وحمامات بن قشور بوجدة وحمامات سيدي  
الشافى بتاوريرت والشاطئ السعيدية المتميز بطول شاطئه ونقائه  
رماله الذهبية وبقصبته العتيقة وشاطئ قرية أركمان وشاطئ رأس  
الماء وقصبة القيون الشرقية وقصبة تاوريرت وقصبة دبنو  
وصحراء عين بني مطهر باب الصحراء التي تزخر بالطرائد

السيد الوزير المحترم،

ربما إذا لاحظنا في طرح سؤال ديالي كتوجد بأن المشكل ديال الأرض المتواضع، فهو مشكل اقتصادي واجتماعي وربما ثقافي يعني يشمل بعض الوزارات، ولكن من باب الاجتهاد ومن باب يعني إيجاد حلول أننا اقترحنا بأنه هناك اقتراحات تهم السياحة، لأن من المعروف أنه الجهة الشرقية يعني مدينة وجدة والمدن المجاورة لها أنها كانت معروفة منذ القدم بالمسائل التجارية ديالها.

ولكن نظرا للعوامل التي ذكرتها في العرض يعني هناك أزمة، ارتأينا أنه من أجل إيجاد حلول لهذه الازمة اللي كتوجد هنا في الجهة الشرقية، بغينا نتجه للميدان السياحي، لماذا الميدان السياحي؟ لأنه نتعرف بأنه بلادنا عندها تجربة في الميدان السياحي؟ لأنه نعرف بأنه بلادنا عندها تجربة في الميدان السياحي وأعطت نتائج جد إيجابية إذا بغينا نذكر مدن ديالنا كمدينة فاس أو مدينة مراكش أو مدينة أكادير يعني كنشوف الجهة الشرقية تجمع جميع المواصفات اللي كتجمعها ذيك المدن كلها، كلها موجودة في مدينة وجدة، يعني كلها موجودة في الجهة الشرقية، بغينا نوجه سياستنا لجهة السياحة في مدينة وجدة.

ولهذا انطلب منكم السيد الوزير أنكم إذا جاء على خاطركم تدرج هذا المشكل ضمن جدول أعمال الحكومة، لأنه هذا المشكل بهم الحكومة ككل، وبالمناسبة إذا كانت واحد... إذا كان بإمكانكم تديرو واحد الزيارة ميدانية لعين المكان لأنه الإنسان منين كيمشي لعين المكان ربما يحس ويشعر بالمشاكل اللي كيعيشوها هنوك السكان.

والدليل على هذا ربما الزيارة الذي قام بها الوزير الأول للجهة الشرقية بالضبط لمدينة فكيك في إطار إعطاء الانطلاقة لندوة التعمير، يعني حس بذوك الناس وكذلك وزير الفلاحة اللي أعلن في ذيك المنطقة بأنه منطقة منكوبة، يعني هذه كلها... وكانت واحد الزيارة مؤخرا ديال واحد اللجنة ديال الفلاحة والشؤون الاقتصادية، بالنسبة لمجلس المستشارين وخرجت ببعض الملتزمات، وهذيك الملتزمات التي كانت جد إيجابية وأتمنى باش تعود بالنفع ديال هنوك الناس اللي موجودين في ذيك المنطقة.

الرصيد العقاري المؤهل لاستقبال مشاريع استثمارية، كما أنها في نقاش مع البنك الدولي لا حداد محطة سياحية عصرية كبيرة بالسعيدية، وذلك لتحديث كذلك رصيد العقاري المجهز لمختلف البنيات التحتية لاستجلاب المستثمرين.

ومن هنا لا بد كذلك باش نذكر بما قامت به وزارة السياحة في إطار اختصاصاتها وهي أنها فتحت في المنطقة الشرقية المعهد التكنولوجي بالفندقية السياحية بالسعيدية الذي بدأ في هذه السنة ديال 98-99 لتوفير الكفاءات المتخصصة، وقمنا بالتعريف بحمامات فزان لإبراز خصوصيتها ومميزاتها في إطار تنوع المنتج السياحي بالمنطقة، وتهئية المغارة ديال زكزل ساهم فيها كذلك اللي هي موجودة باقليم بركان ساهمت فيها كذلك الوزارة، كما ساهمت في تهئية مغارة الجمل الواقعة في السلسلة الجبلية لبني يزناسن كما ذكر السيد المستشار.

وقامت كذلك مصالح المندوبية الجهوية للمنطقة الشرقية على تأطير بعض المرشدين الجبلين في إطار الاستعدادات لتسويق منتج تافوغالت، وبلا ما نطول غادي نقول بأن في الختام أريد أن أؤكد أن هذه المنطقة لها مستقبل سياحي واعد على المدى المتوسط والبعيد وستتبلور إن شاء الله مع إتمام أشغال الطريق الساحلي السعيدية طنجة التي ستساهم في انعاش الاستثمار بهذه المنطقة على مختلف المستويات وخصوصا المجال السياحي.

هذا بالاضافة إلى دوره في فك العزلة عن المنطقة وإنعاش الشغل بها. كما أن تحسين وتطوير العلاقات بين بلدان المغرب العربي الذي ما فتى المغرب بقيادة جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله ببذل مجهودات كبيرة من أجل تحسين هذه العلاقات التي ستكون بمثابة قفزة نوعية نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه المنطقة. وشكرا

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير. هناك تعقيب للسيد المستشار.

تفضل السيد إدريس

\* السيد المستشار إدريس جواله

شكرا السيد الرئيس المحترم

الثانية، السؤال موجه من طرف المستشار المحترم السيد محمد بوكمزة، فليتفضل السيد المستشار ليرسط سؤاله.

**\* السيد المستشار محمد بوكمزة :**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

لاشك أن القناة الثانية تعيش في جزء مهم من مواردها من فاتورة الكهرباء وإذا كانت هذه قاعدة عامة على المستفيدين من مشاهدة القناة الثانية «دوزيم»، فإننا نلاحظ مفارقة غريبة تستدعي من الحكومة مراجعة أوراقها وتصحيح ملفاتها، وهي أن المواطنين الغير المستفيدين من مشاهدة برامج القناة الثانية يؤدون مبالغ مهمة في إطار فاتورة الكهرباء لصالح هذه القناة، وتتويرا للرأي العام الوطني عن ملابسات ارتفاع فاتورة الكهرباء لدعم القناة الثانية على حساب الغير المستفيدين من برامج القناة الثانية، نطرح عليكم - السيد الوزير- السؤال التالي : ماهي التدابير والاجراءات العملية المزمع اتخاذها لمراجعة فاتورة الكهرباء من خلال اعفاء الغير المستفيدين من مشاهدة برامج القناة الثانية من أداء الرسم المخصص لدعمها؟ وشكرا

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار الكلمة للسيد الوزير

**\* السيد محمد العربي المساري وزير الاتصال :**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس

السيد المستشار المحترم

إذا فهمت أن السؤال يتعلق بارتفاع فاتورة الكهرباء هذا الشيء ماكان شاي، لأن الحصة التي مستخلصة من فاتورة الكهرباء لفائدة الصندوق دعم السمعي - البصري، هي في الحدود التي وضعها المشروع وهي تعفى واحد العدد كبير من الناس من الضريبة، وتجعل أنه أقصى ما يمكن يؤديه المواطن وهو واحد الحد معين. إذن ماكين

وبلما يفوتني السيد الوزير إذا كان من الممكن تليينا لنا هذه 2 ديال المطالب، هناك مشكل ربما واحد المشكل يمكن يكون في ذرايتكم، فهو مشكل... (تدخل السيد الرئيس - شكرا السيد الرئيس - غير ربما واحد المشكل، واحد الآفة اجتماعية كتعيشها مدينة وجدة وهو إغلاق فندقى المسيرة والمنتهى، يعني عندنا ما يقرب من 100 مستخدم في ذاك الفندق كييعيش واحد الأزمة يعني جد عويصة، ونطلب باش السيد الوزير يأخذها بعين الاعتبار. وشكرا. استسمح.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار. هناك رد للسيد الوزير

**\* السيد وزير السياحة :**

شكرا نحن متفقين على طرح الذي طرحه السيد المستشار، ووزارة السياحة حقيقة تعمل كلما في جهدها وأعطيت البرنامج اللي هو مقرر في إطار الدفعة للتنمية ديال السياحة في هذه المنطقة، واللي بغيت نأكد عليه مرة أخرى أن التنمية المستدومة للسياحة هي مرتبطة أساسا بإشراك السلطات المحلية وكذا كل الجهات وخاصة المنتخبين والمسؤولين على الجهة، فاحنا إذا كانت هذه المنطقة زايرينها وعارفين المواقع ونحاول باش ندفع المستثمرين خاصة باش يشغلوا ناحية فكيج وناحية السعيدية. إذن المنتج الشاطئي والمنتج الصحراوي، فإذا كان شي مستثمرين اللي حقيقة يجيو يتقدمو، فاحنا ما علينا إلا أن نساعدهم، هذا من جهة، ومن جهة أخرى طرح مشكل المسيرة اللي هو ما مقفول شاي، ولكن طرح حقيقة مشاكل لأن تقرر في إطار الخصوصية ويطلب من السادة النواب أنه يلتحق بالمستشفى، فهذا كان قرار اللي أخنوه الإخوان البرلمانيين واللي هو في حيز التطبيق، واللي حقيقة طرح لنا مشاكل لأن يتخص إعادة هذيك التجهيزات كلها هي باش ايلبا بغينا نعاود نرجع للفندق، وخص يكون واحد القرار اللي هو نهائي، واحنا راه احنا ندرس هذا المشكل. وشكرا

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد الوزير نعرض الآن السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير الاتصال حول ارتفاع فاتورة الكهرباء لدعم القناة

والسؤال اللي مطروح على الحكومة هو ليس من العدالة أن يؤدي المواطنين ... أن يؤدي المواطن ثمن شيء لا يستفيد منه، فإما أن تحدد الحكومة تاريخيا واضحا لتعميم البث التلفزيوني للقناة الثانية للجهات الغير المستفيدة حتى يشمل جميع الجهات المحرومة وعلى سبيل المثال الجهة التي أنتمي إليها، وإما أن ترجعوا للمواطنين المبالغ التي دفعوها، وإلا سوف يضطرون لمقاضاة الحكومة أمام القضاء، هذا ما أقوله.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

السيد الوزير أظن التعقيب، واضح أكثر ما يمكن السؤال الأصلي،

#### \* السيد وزير الاتصال :

سؤال شفوي حول ارتفاع فاتورة الكهرباء لدعم القناة الثانية، فإنا بقيت في حدود المنطوق ديال السؤال، استطرادا قلت أنه كاين الناس اللي كيخلصو وماكيشوف شاي، هذه موضوعة في إطار آخر سبق لي وقلت أن القناة الثانية يههما في نطاق توسيع مداخيلها أنها تنتشر في جميع المغرب وعاملة برنامج ديال استثمارات باش توضع أجهزة باش توصل لجميع الناس، هذا شيء صرحت به وهناك برنامج عنده أولويات بدأنا بالعيون والآن متجهين نحو الجهات الأخرى، حددت الأماكن وفي استطاعتي أن كلما أمكن أنه يكون في إمكاننا نقول في اليوم الفلاني غادي يكون الجهة الفلانية ستستفيد، ستستفيد، ولكن هذا ما عنده علاقة بصندوق الدعم... صندوق الدعم، راه ما معمول شاي فقط للقناة الثانية، معمول للقناة الثانية وذم الانتاج، ماشي لدعم الاستثمار وتوسيع الشبكة لدعم انتاج السمي - البصري. هذا التوضيح اللي بغيت نقول. شكرا

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير.

ترقية أساتذة السلك الأول إلى السلم 11، هو موضوع السؤال الذي طرحه المستشار السيد عبد القادر العسولي. فليتفضل السيد المستشار لبيسط سؤاله.

شاي هناك ارتفاع نهائيا، ولكن هذا السؤال يعطيني فرصة باش نشرح أن 60٪ من صندوق الدعم اللي كيتزود من حصيللة ديال الرسم على الكهرباء كيمشي للقناة الأولى، وهذا شيء وضعت في القانون النهار الأول وهو اللي غادي 40٪ مكرسة لمساعدة السمي - البصري بعمومه، يعني ماشي إذا كانت ظروف ديال الاستعمال أدت إلى أنه في شيء سنة تمشي ذك 40٪ كلها للقناة الثانية، راه ذاك 40٪ ماموجود شاي غير غير للقناة الثانية، موجودة كذلك للانتاج السينمائي، موجودة لدعم الانتاة، ماشي اللي شي حاجة أخرى.

فلهذا ذك 40٪ كتأخذ منها القناة الثانية نصيبها على حسب ما تقرر الحكومة، إذا اتحسن مداخيلها، وهي تتحسن لحسن الحظ من إيراد الأشهار وغيره، وخدمات التي تؤديها، فتأخذ غير النصيب التي تحدده لها الحكومة وهي جزء... يعني عنصر من العناصر التي يستفيدوا من ذاك 40٪ التي تبقى من صندوق الدعم السمي - البصري، وأما ارتفاع فاتورة الكهرباء فهذا يتجاوزنا، أولا احنا مايمكن اللي كيمشي لذلك الصندوق. شكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير الكلمة للسيد المستشار في إطار تعقيب

#### \* السيد المستشار محمد بوجمزة :

السيد الوزير، شكرا

شكرا السيد الرئيس

غير اللي بغيت نطلب من السيد الوزير أن في الحقيقة جوابكم راه مافهمت منه شيء، غير اللي بغيت نذكر للحكومة راه سؤالنا واضح، وخاصة كاين واحد العدد الجهات في الملكة القناة الثانية كاين واحد المبلغ كتزيد في فاتورة الكهرباء، ولهذا احنا سؤالنا - السيد الوزير - راه واضح، وقلنا لكم بأنه الفاتورة ديال الكهرباء كتزيدوا واحد الأثمنة تستفيد منها القناة الثانية، ولكن احنا المهم الذي يهمننا من هذا الشيء هو الجهة التي أنتمي إليها تازة - الحسيمة - تاونات لا تستفيد من هذه القناة.

**\* المستشار السيد عبد القادر العسولي :**

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إذن سؤالي يتضمن سؤاليين ، السؤال الأول يتعلق بمجموعة من رجال التعليم الذين تم تعيينهم في إطار الخدمة المدنية كأساتذة السلم 10، كما هو مبين في قرار الخدمة المدنية بناء على شهادة الإجازة لسنوات 81 - 82 - 83، وبعد الانتهاء فترة الخدمة المدنية احتفظ بالمجموعة كأساتذة بالسلك الأول السلم 9، واعتمادا على ديبلوم السلك الأول من الإجازة مع رفض تسليم الإجازة من طرف وزارة التربية الوطنية، ومن هنا نسجل أن هذه المجموعة ألقها حيف مزدوج.

أولا : لم يتم إسماعهم في الإطار الذي تخوله لهم الإجازة إلا سنة 1990، ومن تم حرموا من ترقى إلى السلم 11، وللإشارة فإن مجموعة أخرى كانت في نفس الوضعية واستفادوا من الترقية وعليهم أساتذكم - السيد الوزير ما هي التدابير التي ستخضعونها لمعالجة هذه الوضعية أما الشق الثاني من السؤال فهو يتعلق في إطار تحسين الأوضاع المادية للشغيلة التعليمية ورد الاعتبار لها وإنصاف حاملي الشهادات، نطالبكم بمراجعة مسطرة المناصب الإدارية وذلك بتسوية الوضعية الإدارية لأساتذة السلك الأول العاملين في هذا السلك والسلك الثاني والحاصلين على الإجازة وذلك بتغيير الأطار من أساتذة السلك الأول إلى إطار أساتذة السلك الثاني إسوة بزملائهم ذوي التخصصات العلمية مثل علوم الطبيعية والفيزياء والفلسفة والذين سويت وضعيتهم الإدارية.

كما نتساءل - السيد الوزير- على تسوي في عدم احتساب مدة الاحتفاظ في إطار الخدمة المدنية في السلم 10، بالنسبة لأساتذة السلك الثانوي وفي نفس السياق نتساءل - السيد الوزير- عن عدم احتساب سنوات الأقدمية بالنسبة لأساتذة السلك الثاني من التعليم الأساسي الراغبين في شغل مناصب إدارية، ونطالبكم - السيد الوزير- كذلك بالعمل على الرفع من التعويضات الخاصة على الأعباء الإدارية وكذا الرفع من التعويضات المخصصة في مجال تصحيح الامتحانات، حيث سجلنا عدة احتجاجات للأطر التعليمية نتيجة ضعفها وهزالتها. وشكرا السيد الوزير.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار. الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية.

**\* السيد اسماعيل العلوي وزير التربية الوطنية :**

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

من دون شك أنني سأجيب فقط على ما تلمسته في السؤال الذي وجه إلى وزارة التربية الوطنية، وبالتالي أستسمح السيد المستشار لن أجيب على ما جاء في شقة الثاني... في شق سؤاله الثاني، وأقول صحيح ما جاء على لسان السيد المستشار عندما تكلم عن حيف مزدوج أصاب من احتفظ بهم بعد إنهائهم لفترة الخدمة المدنية في سنوات 83، 84، 85. إذ لم يدرجوا في السلم 10، الذي كان من المفروض أن يدمجوا فيه مباشرة بحكم توفرهم على الإجازة إلا بعد مضيهم 7 سنوات أو 6 سنوات أو 5 سنوات حسب سنوات التحاقهم بقطاع التعليم، وقضوا هذه المدة طبعاً كأساتذة في السلم 9.

فلا بد أن نتساءل لماذا أمكن ذلك؟ أما كان ذلك لأن الوزارة لم تكن تتوفر آنذاك على المناصب المالية المناسبة، وأمكن ذلك في نفس الوقت لأن النصوص القانونية الجاري بها العمل لا تلزم الإدارة بترقية الحاصلين على شهادات جامعية ابتداء من تاريخ حصولهم عليها، يبقى أن هذا الحيف الأصلي تسبب في حيف ثاني إذ لم يمكن لهؤلاء الأساتذة الذين أدرجوا في السلم 10 سنة 1990، أن يرقوا إلى السلم 11، إلا مع حلول سنة 2000 إذا ما توفرت المناصب المالية الضرورية والوزارة تجتهد من أجل تحقيق ذلك.

يبقى أن الحل النهائي لمثل هذا المشكل يكمن إضافة إلى توفير المال الإزم وكذلك المناصب الضرورية في إعادة النظر في النظام الأساسي لرجال التعليم الذي نحن بصدد دراسته مع الفرقاء الاجتماعيين - شكرا السيد الرئيس.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد الوزير. هناك تعقيب للسيد المستشار المحترم.

التقاعد أو على المعاش فتتقاضى ما بين 50 درهم و150 درهم شهريا، ولكن معالي الوزير انتظر... السيد الرئيس انتظر من معالي الوزير أن يعطينا نعض الأجوبة التي غادي نفرحنا، لأن هذا السؤال مطروح منذ عام تقريبا، هذا باش مطروح هذا السؤال، ربما الحكومة اتخذت قرارات التي سيفاجئها بها السيد الوزير. وشكرا

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير السيد حمو أولحي كاتب الدولة المكلف بالرعاية الاجتماعية والأسرة والطفولة.

#### \* السيد حمو أولحي كاتب الدولة المكلف بالرعاية الاجتماعية

#### والأسرة والطفولة :

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون حقيقة هذا مشكل مطروح في كثير من القطاعات الحكومية وهو ترسيم الموظفين، من طبيعة الحال فيما يخص التعاون الوطني هذا المشكل مزمن ويتعلق بواحد العدد مهم جدا، يعني فيما يقرب 6000 موظف بالتعاون الوطني 4000 منهم غير مرسمين وبالتالي الإشكال الحكومة واعية به وتقترح الحكومة باش يكون من طبيعة الحال كيف قلت مشكل مزمن فالحل ديالو بلاشك سيكون تدريجي وسيكون حسب الامكانيات والاستطاعة ديال المؤسسة بطبيعة الحال.

فلهذا الحكومة اقترحت في الحوار الاجتماعي أنه تكون لجنة مختصة في هذا المشكل هذه ديال ترسيم ديال الموظفين ديال الدولة باش يكون وحد المخطط. واللي تيلزم الجميع وسيكون حل النهائي ونتمنى أنه ما يبقى شاي مطروح، هو في الحقيقة كما قلت المشكل لا بد أنه يوضع له حد، إلا أنه بغيت نقول لكم أن في التعاون الوطني ماكين شاي أقل من 1400 درهم ماشي 1170 درهم كما قلت.

ولكن على كل حال هذا لا يمنع أن المشكل قائم الذات ومطروح وكما قلت لكم سيدخل في واحد المخطط اللي هو سيجعل حدا لهذه الاشكالية اللي من طبيعة الحال ماخصهاش تبقى. وشكرا

#### \* السيد المستشار عبد القادر العسولي :

السيد الرئيس،

إجابته اللي فعلا فيها واحد النوع ديال تصور الأفقي في المعالجة وإيجاد حل نهائي لهذه التسايا اللي هي في حد ذاتها لازالت مطروحة وتتطلب حلول جذرية نتمنى أن السيد الوزير يسهر على استفادة هذه الفئة اللي راها لاحقا حيف، وكذلك نضع بين يدي السيد الوزير السؤالين معا حتى تتأني له الاجابة عنهما كلية، في إطارهما الكتابي. وشكراً

#### \* السيد رئيس الجلسة :

في جلسة لاحقة - السيد الوزير - السيد المستشار شكرا السيد المستشار. شكرا للسيد الوزير

نتنقل إلى السؤال المتعلق بوضعية مدربات التعاون الوطني، سؤال طرح من طرف المستشار المحترم السي عقا الغازي، فليفضل السيد المستشار لبسط سؤاله.

#### \* السيد المستشار عقا الغازي :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة المستشارة والسادة المستشارين المحترمين،

شريحة عريضة تعمل منذ 40 سنة بقطاع التعاون الوطني بمراكز التربية والتشغيل ورياض الأطفال والمراكز التربوية الاجتماعية، هذه الفئة منذ 1976 تلتقت وعود وعلى لسان وزراء تعاقبوا على وصاية هذا القطاع الاجتماعي الهام ووعودوا بتحسين أوضاعها وترسيمها طبقا لمرسوم شتبر 1984، والذي صوت عليه مجلس النواب آنذاك بالاجماع والقاضي بترسيم الأعوان بعد الاستيفاء لـ 7 سنوات من الأقدمية.

لحد الساعة مازالت هذه الفئة المستضعفة تعيش أوضاعا مزرية ولا يفوق أجرها 1170 درهم شهريا. سؤالي - معالي الوزير - ما هي الاجراءات التي ستخوذونها لانصاف هذه الشريحة ولانصافها على مستقبلها علما أن مجموعة من هذه الشريحة أحييت على

إن علاج هذه الظاهرة أي ظاهرة الهجرة القروية واجب وطني لم يعد يقبل أي تأخير لما تطرحه من مشاكل بالنسبة للدولة على مستوى توفير السكن اللائق وجميع متطلبات الحياة اليومية وكذا على مستوى أولئك الذين يبحثون عن مستقبل أفضل بالحوضر، عندما يصطدمون بالأمر الواقع، المتمثل في التشرذم وانعدام أدنى مستلزمات الحياة، عندما يجدون أنفسهم يعيشون في وضعية تتنافى وأبسط حقوق الانسان، تتنافى وكرامتهم الإنسانية.

إن علاج قضية الهجرة القروية يجب أن يكون في إطار منظور شمولي للتنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية من خلال توفير الشروط اللازمة والظروف المناسبة لتثبيت سكان العالم القروي في أرضهم ابتداء من المدرسة والمستوصف والكهرباء والماء الشروب والنقل إلى تقديم جميع المساعدات والتشجيعات الكفيلة بأن تجعل من سكان البادية يشعرون بالدفي بضمنان حقوقهم الكاملة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

لذا، نساءلكم - السيد الوزير - وفي إطار هذا المنظور ما هي الاجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها لمعالجة الهجرة القروية في إطار منظورها الاقتصادي والاجتماعي والتدابير الكفيلة لمواجهة هذه الظاهرة في إطار منظورها الانساني، الذي يضمن للذين اختاروا الهجرة القروية الحد الأدنى من متطلبات العيش الكريم، وشكرا السيد الرئيس وشكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

#### \* السيد كاتب النواة المكلف بالرعاية الاجتماعية :

شكرا السيد الرئيس وشكرا لكم على طرحكم هذا السؤال وهو في الحقيقة مشكل العالم القروي مطروح ومعروف. الآن هذا تأخر كبير، وما بين المشاكل ديال الاختلال الاجتماعي المطروح في بلادنا وهو ما بين العالم القروي والعالم الحضري، وبالطبع هذا الخلل هذا يجعل أن النزوح القرويين تيهدهد كذلك الاستقرار المتواجد نسبيا في العالم الحضري، أنه ماكينش استراتيجية واضحة المعالم، أنا تنأكد لكم أنه الاستراتيجية متواجدة الآن أكثر من أي وقت مضى والدليل

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير. هناك تعقيب للسيد المستشار.

#### \* السيد المستشار عفا الغازي :

السيد الرئيس،

أريد أن أشكر معالي الوزير المحترم على جوابه اللي حقيقة واضح وفي نفس الوقت تألم أكثر ماتألنا بهذا الوضع ديال هذا القطاع اللي هو مهم ولعلم السيد الوزير أن الملف المطلي لمنظمتنا الاتحاد الديمقراطي للشغالين ولو أقصتها الوزارة ديالكم اللي تابعين لها أو الحكومة بالكل في النقاش أننا طالبنا الحد الأدنى 2000 درهم للعمال في هذا القطاع، ولو أنكم قلتهم بأنهم يتقاضون 1400 درهم، فألف ومائة وسبعين (1170) و1400 فنفس...

لهذا نطالب بتنفيذ المطالب التي طلبناها وطلبتها النقابات الأخرى. وشكرا

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار. أعطي الكلمة للمستشار المحترم السيد محمد القداري لتقديم سؤاله المتعلق بتفاهم الهجرة القروية، سؤال موجه في نفس القطاع.

تفضل السيد المستشار

#### \* السيد المستشار محمد القداري :

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

إذا كنا واعين بمدى خطورة الهجرة القروية بالنظر لتناجها الوخيمة ليس فقط على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، بل أيضا على المستوى الإنساني، فإن الحلول الناجعة لعلاج هذه الظاهرة لا تزداد إلا تفاقم وانتشاراً في بلادنا، لازالت بعيدة المنال في غياب استراتيجية واضحة المعالم وخطة محكمة وبرنامج وطني محدد بمساهمة جميع فعاليات المجتمع المدني المعنية بهذا الموضوع.

### \* السيد المستشار محمد القداري :

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد الوزير على هذا الرد المقنع والشفاف، بحيث في الحقيقة تناول جانب من الاهتمامات ديالنا، والامل معقود على حكومات ما قبل التناوب لان كنسميوها حكومات ما قبل التناوب، اللي كلتمسو منها باش تعطي إشارات قوية للشعب المغربي، لأنه ماشي بحال قبل غادي نبدأو ندير الوعود وماننوفى شاي بهم، كنطلب منهم باش يكون غير إشارات قوية للعالم القروي اللي في الحقيقة مقهور طبيعيا، لان كنشوف بأنه كل 3 سنين أو كل 4 سنين كتجي واحد الحالة اللي كتجعل العالم القروي كيعيش في أزمة طبيعية وأزمة ديال الماء وديال الكهرباء وديال كل شي.

إذن، السيد الوزير من هذا المنظور كنبغيو منكم باش تفتحوا أورش دائمة وليس مؤقتة كما كان الشأن... لأنها قبل كانت الأورش تفتح للعالم القروي - تفتح مؤقتة وهي اللي جعلت هذا التفاقم أي أن هناك ارتفاع الإجماع في العالم الحضري، هناك ارتفاع في التسول في العالم الحضري. هناك ارتفاع في التشرد، ارتفاع كذلك في عدد ممن لامأوى لهم، بحيث أنهم كينتقلو من البادية للمدينة وماكيلقاو فين يسكنوا، وكذلك هو اللي خلق خلل في التوازن البيئي وكذلك خلق المدن اقتصاديا واجتماعيا.

إذن، كنطلب منكم - السيد الوزير - باش يكون سياسة محكمة. وشكراً.

### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار. هناك رد من طرف السيد الوزير. تفضل السيد الوزير.

### \* السيد كاتب العدة المكلف بالرعاية الاجتماعية :

الي غير للتوضيح فقط، في الحقيقة كاين الإشارة القوية أنه الاتجاه ديال العمل الحكومي غادي بالأساس لاتجاه للعالم القروي، وكذلك كاين واحد الإشكال اللي تيكون في هذا النزوح ديال العالم القروي وهو في أوقات معينة بالأخص فيما يخص الأوقات ديال الجفاف أو الاضطراب، لأن تتعرفو بأن اقتصاد العالم القروي شيئا

على ذلك أن بمرسوم تخلقت لجنة وزارية يترأسها السيد الوزير الأول اللي هي تتابع جميع الاتجاهات وجميع المخططات التنموية في العالم القروي، كذلك أن كل قطاع، قطاع حكومي وإلا تجعل من الأولويات ديال التنمية فيما يخص المشاريع التنموية ديالو تجعل العالم القروي، وتعطيه الامتياز أكثر، وانتم تتشوفو الخطوات اللي كاينة فيما يخص الشبكة الطرقية، فيما يخص الكهرباء، فيما يخص الماء الصالح للشرب، فيما يخص التعليم كذلك، تتشوفو أن جميع الجهودات متجهة للعالم القروي، لأن في الحقيقة حل هذا المشكل وهو التنمية ديال العالم القروي وتتشوفو أنه تجاوزنا المنظور ديال التنمية الفلاحية وتخطيناه إلى ما هو تنمية قروية شاملة.

من طبيعة الحال هذه التنمية القروية ستعزز كذلك بالسياسة الجهوية، بخلق الجهات اللي غادي تعرف هاذ أكثر المشاكل المحلية وبالتالي سيكون ذلك التوازن اللي الكل يسعى له، ولكن هذا مشكل قديم العهد وبالتالي أعطي بعض الظواهر التي أشرتم إليها، وفيما يخص هذا النزوح ديال سكان العالم القروي وبالتالي الظواهر والأفات التي نشاهدها في المدن فالحكومة في هذا الصدد هذا ستكفف وستقوم بأعمال باش يمكن هذا... ولاسيما الأطفال والناس اللي عندهم مشاكل كيف كتشوف في الإسكان كاينة سياسية لمعالجة هذا المشكل.

فيما يخص الأعمال الإنسانية كاينة الآن التعريف والتحسيس أكثر بهذا المشكل هذا اللي كيجعل أن الآن لا الجماعات المحلية ولا المجتمع المدني ولا الحكومة ولا المواطنين بكل مشاربهم السياسية أنهم تيدخلوا في هذا المخطط لمعالجة هذه المشاكل اللي هي مطروحة لجميع المواطنين. فبالتالي كاين 2 ديال التدخلات الوقاية وهي التنمية القروية، التنمية الاقتصادية والاجتماعية القروية وكذلك التدخل العلاجي وهو العناية بالناس اللي قاسهمم واللي في الحقيقة عانو من هذا الإشكال ديال هذا الخلل التنموي اللي هو كان متواجد في بلادنا. وشكراً.

### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير هناك تعقيب للسيد المستشار. تفضل السيد المستشار.

من مدينة إلى أخرى، كما تتسائل عن الجهات التي تقف وراء عملية تحيلهم، وكذا نطالب بإحداث فروع لكتابة الدولة المكلفة بالرعاية الاجتماعية والأسرة والطفولة في جميع أنحاء جهات المملكة. وشكراً السيد الرئيس، شكراً للسيد الوزير.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكراً لسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير

#### \* السيد كاتب الدولة المكلف بالرعاية الاجتماعية :

شكراً السيد الرئيس شكراً للسادة المستشارون المحترمون الذين طرحوا هذا السؤال، والتي بطبيعة الحال موجود هذا الإشكال الذي طرحتموه ونشكركم لعنايتكم بهذه الفئة التي في الحقيقة كثير ما تكون ماعندها شاي معين، هنا كايين التي بغيت نقول أنه كايين 2 ديال الفئات ديال الأمراض العقلية، كايينة الأمراض الحادة من طبيعة الحال هناك مصحات عند وزارة الصحة التي هي تعالج هذه الحالات الحادة، لأنه مرض حاد.

ولكن هناك كذلك الإشكال المطروح والتي كيتعلق بسؤالكم وهو الفئات التي عندها الأمراض المزمنة، لهذالك عنده مرض إلى الأبد فبالتالي من طبيعة الحال مايمكن شاي في مصحة معينة أنه يدخل إلى هنوك الأماكن والمستشفيات بحيث أن المستشفى يعني كايين اكتظاظ وكايين مشاكل وكايين هذه الأمراض الحادة، فبالتالي المطلوب وهو مراكز علاجية من طبيعة الحال ولكن ماشي بنفس الصفة ديال الآخرين، مراكز التي هنوك الناس يكونوا داخلين فيهم ويكون متبوعين طبيياً من طبيعة الحال، ولكن أكثر من هذا يكونوا المساعدين في الطب التي يتكلفو بهم ويتكلفو بأبويتهم بصفة غير متقاطعة، دائمة ومع سوء الحظ هذه الفئات ديال هاذ الموظفين، هذه الفئة التي تتخص في هذه الحالة بالضبط، هنوا غير متواجدين.

فهذا، طلبنا من وزارة الصحة أن على الأقل فيما يخص بعض الأعوان ديال التعاون الوطني أن يقوموا المختصين في هذا النوع من المرض يقوموا بتدريبهم باش يمكن يسايرو في المراكز الاجتماعية، وراه المراكز الاجتماعية حتى هي راها فيها كثير، يمكن ننشوفهم في الأزقة ولكن راه كذلك المراكز الاجتماعية راه فيها واحد العدد كثير جداً.

ما هش وبطبيعة الحال فوق حاكين إشكال ديال الجفاف وإلا تيتفام شوية ذاك الهجرة القروية ولكن راه تتشوفو رد الفعل ديال الحكومة في ... وإذا جئنا نشوف غير السنة الماضية أو هذه السنة بنفسها أنه من لي كان مشكل ديال علف المواشي في العالم القروي فكان رد فعل في الحين، وكذلك الأوراش فيما يخص الإنعاش الوطني حتى هو كذلك لما تيكون هذالك الإشكال تيكونوا أوراش يعني وعمل اجتماعي باش يمكن لسكان العالم القروي يبقوا في محلهم ريثما تفوت ذك الأزمة، منين كتفوت الأزمة راه الرواج والعمل تيعاود يستأنف والعمل ديال التنمية القروية يستأنف كذلك. شكراً.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير. نبقى دائماً في نفس القطاع بسؤال مقدم من طرف المستشارين السادة : على بوقدير - السي محمد الفاضلي - حدو أوقديم - الحاج اعمارة أعمارة - السي محمد أمين حول ترحيل المختلين عقلياً بين المدن.

تفضل السيد المستشار.

#### \* السيد المستشار الحاج اعمارة :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

إن ظاهرة المختلين عقلياً إلى جانب المتسولين قد بدأ يتفام بشكل خطير حيث لا تكاد تخلو مدينة أو قرية من تواجد عدد كبير منهم، وهو ما ينيب بمشاعر المواطنين بل ويسيه بشكل كبير إلى سمعة بلادنا، والغريب في الأمر أن هؤلاء المختلين عقلياً يتم ترحيلهم من مدينة إلى أخرى، حيث يجد المار نفسه ذات صباحاً أمام وجوه غريبة على المدينة، فهل بهذه الطريقة يمكننا معالجة هذه الظاهرة الخطيرة في زمن نتكلم فيه عن التضامن والتكافل، ومن يقف وراء هذه العملية؟ إذن نتسائل ألا تستدعي معالجة هذه الظاهرة بإنشاء مراكز صحية في مختلف الجهات لاستقبال هؤلاء عوض ترحيلهم

الظاهرة الخطيرة لأن لا لتجميل مدننا وتبذر أموال على الشوارع دون أن نعتني بهذه الفئة، لأن هناك - هذه الفئة تسيء بسمعة بلادنا لأنه ناك بعض السياح يأتون لا ينظرون إلى التجميل وإنما ينظرون إلى ما يشوه بلادنا ويقومون بتصوير هذه العاهات، فلماذا، نطلب من معالي الوزير أن تتكاثر الجهود لكي تعتنى بهذه الفئة.

كذلك السيد الوزير هناك عدة عوامل تسيء إلى هذه الفئة، هناك بعض المسؤولين الذين يقومون بترحيل هذه الفئات من مدن إلى مدن في أثناء منتصف الليل كسجناء ويطرحونهم في الشوارع في ملتقيات الطرق وعندني هناك... وهذه الظاهرة نعيشها في إقليم شيشاوة الذي يتوفر على ملتقى الطرق، في كل يوم يصبح جمهر من هذه الظاهرة في كل صباح ويقومون بترحيلهم من أكادير ومن جميع الملتقيات فلماذا، نطلب من معالي الوزير أن تأخذ الوزارة بعين الاعتبار هذه الظاهرة.

كذلك المستشفيات لا يقبلون هذه الفئة، كذلك نور البر والإحسان، لأن في منطقة تانسيفت التي فيها دار البر والإحسان واحدة، ولكن فيها اكتظاظ كثير فلماذا، نطلب من معالي الوزير أن يعتنى بهذه الفئة، وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار. ننتقل إلى قطاع الإسكان بسؤال حول حذف الضريبة على القيمة المضافة على قطاع البناء، سؤال موجه من طرف المستشار السي محمد طلحة. تفضل.

\* السيد المستشار محمد طلحة :

شكراً السيد الرئيس.

معالي الوزير - معالي الوزراء،

إخواني المستشارين،

أود في البداية باسم سكان إقليم فكيك أن أشكر معالي الوزير على تنظيمكم للأيام الدراسية الأولى للهندسة المعمارية بهذا الإقليم. أما عن السؤال يعتبر قطاع البناء من أهم الأنشطة الاقتصادية ببلادنا وذلك لتأثيره المباشر والغير المباشر على مكونات النسيج

فلماذا، التي كمنظرو أن السكان ماشي غير بيدو يبقاو يتفرجوا. ولكن كذلك يساعدهم، يجيبهم للمراكز والمراكز راها متواجدة، والآن بدأنا في واحد المخطط مع وزارة الصحة أن واحد العمل تدريجي كذلك باش يمكن هنوك الناس يكونوا في واحد الحالة صحية وتكون متابعة طبية باش مايبقاو شاي من طبيعة الحال في الشوارع ويبقاو تينتقل من بلد إلى بلد، فاحنا راه واعين بهذا الإشكال هذا ونتمنى أنه بعمل الشراكة بأن هذا راه خص الحكومة وخص الجماعات المحلية والمجتمع المدني والأشخاص والمحسنين كل شيء هؤلاء الناس هنوا راه خص جميع هذه الأوقات الاجتماعية التي تتبان يتخصص لنا واحد العمل جماعي، بجميع المواطنين باش يمكن لنا نقضيوها عليه، لأن هذا مشكل عند المقاربة ككل بطبيعة مشكل حكومي ولكن كذلك مشكل جميع المواطنين.

فبالتالي الآن راه قايمين في هذا الإطار هذا أن كل قطاع يقوم بالواجب ديالو باش يمكن هذه الفئة ديال المرضى، هم مرضى في الحقيقة ولكن مرضى دائمين وبالتالي تخصصهم واحد العناية دائمة والتطبيب ويتناول ذلك الأدوية بصفة مستمرة باش ماتيبقاو شاي كذلك تكونو مهدين ويتمكن لهم يعيشوا عيشة شبه عادية في المراكز الاجتماعية. وشكراً

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير. الكلمة للمستشار الحاج اعمارة في إطار التعقيب على السؤال وعن التعقيب على رد السيد الوزير

\* السيد المستشار الحاج اعمارة :

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً السيد الرئيس

السيد الوزير،

أختي المستشارة، إخواني المستشارين،

أشكر بدوري السيد الوزير على جوابه وكذلك أطلب منه أن ... ومن الوزارة أن تتخذ التدابير اللازمة والمستعجلة، لأن هناك نقط سوداء ويتعاون مع المجالس والجمعيات لكي نقضي على هذه

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير.

**\* السيد محمد المباركى كاتب النولة الملّكف بالإسكان :**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار المحترم السي محمد طلحة على سؤاله الوجيه، وأشاطره الرأي تماما بخصوص الدور الأساسي الذي يلعبه قطاع الإسكان على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والمالي، إنما وبكل صدق لا يمكن أن نقول أن حذف الضريبة على القيمة المضافة ستحقق بالنسبة للقطاع النتائج المنتظرة والتي هي تدعيم الاستثمارات في هذا القطاع، مع الأسف أعتقد أنه الأمر أصعب من ذلك حيث هذا القطاع كيطبق عليه حالياً 22 ضريبة منها 9 ضرائب مطبقة على الصعيد الوطني، على الصعيد المركزي و13 ضريبة موجودة على الصعيد المحلي التي كتساهم في مداخيل الجماعات المحلية.

فإذن، يجب إعادة التفكير في الهندسة، هندسة الهيكل الجبائي المطبق على مستوى قطاع الإسكان، واحنا فتحنا هذا الورش بصد الدراسة المعمقة بالتنسيق مع الوزارات المعنية في هذا الميدان وسنصل إن شاء الله، لأنه نيتنا هي هذه، سنصل إلى النتيجة التي هي نتيجة انخفاض الضغط الجبائي وتوسيع القاعدة الجبائية المطبقة على مستوى القطاع، وشكراً السيد الرئيس.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد الوزير، الكلمة في إطار تعقيب على رد السيد

الوزير من طرف السيد المستشار. تفضل السي طلحة

**\* السيد المستشار طلحة محمد :**

شكرا السيد الوزير على إجابتم الواضحة، ونسجل بكل ارتياح ما جاء في كلمتم في ردكم هذا، إلا أنه أريد أن أؤكد لكم أن الضريبة على القيمة المضافة على البناء... على قطاع البناء، في

الاقتصادي والاجتماعي الوطني، فعلى الصعيد الاقتصادي تتجلى أهمية هذا القطاع - فيما يلي :

- مساهمته الفعالة في خلق نسبة هامة من موارد القيمة المضافة وبالتالي في الرفع من مستوى الناتج الداخلي الخام، وكذلك ارتباطه المباشر بعدد من القطاعات التي تشكل النسيج الاقتصادي الوطني، كما يساهم في تنشيط تجارة العقارات التي تترتب عنها أرباح جبائية تدعم خزينة الدولة، بالإضافة إلى صناعة وتجارة مواد البناء من اسمنت وأجور وأخشاب وغيرها من المواد الأخرى التي يؤدي عليها المواطن قيمة إضافية أول مرة عند اقتنائها، ورغم هذه الأهمية فإن فرض الضريبة على القيمة المضافة على قطاع البناء انعكس سلباً على كل القطاعات المترابطة به وأكثر من ذلك فإن المداخيل المتحصلة من هذه الضريبة تظل ضعيفة بالمقارنة مع الإيرادات من الضريبة على مواد البناء والضريبة على أرباح العقارية «لاطيبي يي» والتسجيل والتحفيز وغيرها.

أما على الصعيد الاجتماعي فإن أهمية القطاع تتجلى في تشغيل نسبة مهمة من اليد العاملة من أطر، ويد عاملة مدربة وغير مدربة وبذلك يساهم إلى حد كبير في حل أفات البطالة بتوزيعه نسبة مهمة من الأجور تدخل في الاستهلاك والاستثمار.

كما أن مشروع بناء 200.000 سكن الرامي إلى إنجاز مساكن اجتماعية بهوامش المدن وعلى مساحات محدودة وبأقل تكلفة لفائدة المواطنين ذوي الدخل الضعيف لم يكن كافياً وحده لحل أزمة السكن، إذ أن المواطن المتوسط يسعى إلى بناء مسكنه تحت إشرافه، وعلى مساحة متوسطة، ولذلك فإن البقاء على القيمة المضافة على قطاع البناء حسب الدراسات التي أجريت منذ تطبيق هذه الضريبة على هذا القطاع سيبقى مشكلاً حقيقياً، والأكيد في نظرنا أن التشجيع الحقيقي لهذا القطاع الاستراتيجي يبقى رهينا بتخليصه من الضريبة سيترتب عنه بدون شك الرفع من مداخيل الدولة.

لذا، نتساءل أو نساألكم - السيد الوزير - ماذا تنوي الحكومة القيام به لتدارك هذه الوضعية والبرلمان مقبل على التصويت على القانون المالية لسنة 1999 - 2000، وشكراً السيد الرئيس.

إلى تمويل المدارس وتمويل التجهيزات الأساسية وتمويل كل ما يمكن أن يرجع بالخير إلى الشعب المغربي وبالتالي تحتاج إلى موارد، فأذن قلت أنه كندرسو حاليا الهيكل... هندسة الهيكل الجبائي المطبق على القطاع، على قطاع الاسكان، لأنه كنعبر أنه 22 ضريبة فعلا مجموعة من ضرائب متعددة ومختلفة مطبقة على الصعيد المحلي وعلى الصعيد الوطني.

فإذن هذا الشيء خصو دراسة دقيقة وبالتالي خصو تفكير وتفكير جدي، وسنرجع إن شاء الله للبرلمان، مجلس المستشارين ومجلس النواب وهذا ورش مفتوح عند وزارة الاقتصاد والمالية، مفتوح عندنا كذلك وعند جميع القطاعات حتى نصل إلى سياسة جبائية التي كتأخذ بعين الاعتبار التخفيف من الضغص الجبائي وتوسيع القاعدة الجبائية حتى نحصل على موارد قارة بالنسبة لتمويل ميزانية الدولة، واسمحوا لي إلى ما قدرت شاي ندخل في التفاصيل أكثر، وأنا مستعد أن نلتقي بكم ونفسر لكم بدقة الاشكالية كيفاش مطروحة على مستوى قطاع الاسكان، واحنا في نقاش في هذا الصدد مع جميع الفعاليات الاقتصادية والمتدخلين في قطاع الاسكان باش نأخذ منهم رأي كذلك، نعطيهم رأي الحكومة في هذا الميدان، وأنا لي اليقين أننا سنحصل على نتائج التي هي نتائج مهمة لصالح القطاع ولصالح البلاد. شكرا السيد الرئيس.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير. ننتقل إلى قطاع التجهيز بأسئلة 3 أولها سؤال متعلق بوضعية الطرق الرئيسية والثانوية ببلادنا، سؤال طرح من طرف السادة المستشارين : عادل المعطي - أحمد هلال - سعيد التلاوي، أحد السادة المستشارين يتقدم ل طرح هذا السؤال.

#### \* السيد المستشار سعيد التلاوي :

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

نظرنا هي عرقلة كبيرة حيث أن بعض الموظفين مثلا إذا أخذنا الوظيفة العمومية هناك موظفين اللي كيحصلو على قروض من مصالحهم الاجتماعية، ولكن منين تيكمل البناء ويخرج من الورطة ويتكون غارق حتى الوزنين تتجى الضريبة كتقول له خلي 10 مليون أو 15، فيضطر يبيع ذلك السكن ديالو ويالله تخلصهم ويتبقى متنوع... يبقى متبوع بالآخر بالترتبات وهو ما حل شاي المشكل ديالو.

هناك إذن عما لنا بالخارج مابقا وشاي تيبنيو عندنا، هناك عدم الثقة حتى الكيفية باش كتحسب هذه الضريبة على القيمة المضافة ستبقى مرهونة بذاك الشخص، ذلك الموظف اللي تخرج عند السيد، هناك الفاتر اللي تجبو الناس منين تيبنو اللي هو على بال بالطبع تيجم الفاتر ديالو وماشي غير يتجمع الفاتر ديالو تيدبر حتى على الفاتر اللي ماشي ديالو ولكن هذاك السيد المسكين اللي مامعدير شاي على راسو ماشي على بال تيبقى حتى يكمل البني عاد تينوضو معه.

إذن، هناك عدة مشاكل، الزيادة على هذا احنا كمستشارين وكنواب يمكن لنا بالطبع نعملو مقترح ونعدلو هذا القانون، قانون 92 اللي هو جاب هذه الضريبة، ولكن الحكومة غادي تخرج لنا بالطبع الفصل 51 ديال الدستور اللي كيقول التقليل من موارد ديال الدولة، الزيادة على هذا أن كنعرفو بأن الحكومة عندها الآن أغليبتها اللي غادي تمشي معها، ولهذا تنقول بأن لا بد للحكومة باش تأخذ بعين الاعتبار هذه النقطة هذه وتعمل فيها مراجعة جذرية. وشكرا

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم. الكلمة في إطار رد على التعقيب تفضل السيد الوزير.

#### \* السيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان :

شكرا السيد الرئيس

الحكومة واعية بمجموع هذه المشاكل، ولكن يجب أن نعي جميعا على أهمية المشاكل الجبائي في بلادنا، لأنه الدولة في حاجة

الإقليمي ديال عمالة خريبكة هو اللي بناه، وإنما بنات وزارة التجهيز ومافيه الا 6 كلم اللي هي الشركة، اللي بقات الآن فتح المسطحة وبناء المنشآت الفنية قامت بها الوزارة، ولا زالت تنتظر المجلس الاقليمي مساهمته فيما يخص بناء قرية الطريق.

الشرط الثاني واللي أظن هو اللي مهم 10 كلم داخل حدود اقليم بني ملال، فعلا هذا الشرط باقي ماتبنا شاي فيه 10 كلم، باش نوصل لواحد واربعين (41كلم) كليتر اللي كيحتوي عليها المحور كله، وهو الآن مبرمج في البرنامج الوطني في السنة المالية 2000 - 2001، وشكرا

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير. هناك تعقيب على تدخل السيد الوزير.

#### \* السيد المستشار :

شكرا للسيد الرئيس.

حقيقة نشكر السيد الوزير على جوابه، وعلى هذا الوعد ولكن مشي بنا السيد الوزير حتى 2001، واحنا نتشوف أن هذه المنطقة السيد الرئيس، هذا ونحن نتكلم على جماعة بني وكيل وجماعة بني شبدة، واللي هما هذه الطريق بالضبط تتسبب يوميا في حوادث السير وانتم تعرفون السيد الوزير - المشكل التي يعيشها هذا الإقليم، وأنه كيفاش سيمكن لنا أن نحدد من الهجرة، وكيفاش سيمكن لنا نمي هذيك المنطقة، واحنا كطالب من الفلاحين باش يبقاو في مناطقهم وباش يعملو في... ويحدوا من الهجرة واحنا كنبرمج طرق من هذا النوع، وأنتم على لسانكم الآن - السيد الوزير - قلتهم الشرط المهم بهذا اللفظ هو 10 كلم فكيف كتعتبروه شرط مهم ديال 10 كلم، ونبرمجوه لسنة 2001 أو 2003 ومن تم إلى تم عاوتني يعلم الله فين غادي يتبرمج.

ولهذا - السيد الوزير - هذه 10 كلم ماشي شي حاجة ولكن راه غادي تكلف واحد المشكل كبير اللي كييعاني منه اقليم ككل، لانه منطقة بني وكيل ومنطقة بني شبدة معروفين مناطق فلاحية محضة ومهمة وهي القلب النابض ديال الاقليم وعمالة الفقيه بن صالح المستقبلية، ولهذا السيد الوزير تنظن في إطار التنمية ديال هذا

تعتبر الطرق الرئيسية والثانوية الرابطة بين أقاليم ومدن المملكة من العناصر الأساسية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ونظرا للأهمية القصوى لهذه الطرق في تحريك وتبسيط الرواج بين أنحاء المملكة، يجب على الحكومة أن تعين كل الامكانيات اللازمة لتعبيد واصلاح الطرق التي هي في حاجة ماسة لذلك، وخاصة ببعض الجهات التي تفتقر للبيانات التحتية الضرورية.

وفي هذا الاطار نعطي مثلا على سبيل التوضيح والايضاح الرؤيا وهي الطريق الثانوية الرابطة بين مدينة خريبكة وجماعة بني وكيل باقليم بني ملال، والتي تعتبر طريق رئيسية بحكم حركتها الدووية لازالت غير مؤهلة وخاصة فيما يتعلق بشرطها الثاني لاستيعاب الضغط حركة المرور، بحيث الشرط الأول قامت بإنجازه عمالة اخريبكة، في حين بقي انجاز الشرط الثاني دون إنجاز مما خلق تزايد في حوادث السير، من جهة وتهميش الجماعات المرتبطة بها من جهة أخرى وبالرغم من كونها جماعة مؤهلة بالسكان وتتوفر على كل المميزات والخصوصيات للاهتمام بها.

وإذا ما أردنا فك العزلة عن سكان هذه الجماعات وإنعاش الحركة الاقتصادية وإشراكها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فإنه لا بد من الإسراع والاستعجال في استكمال أشغال الشرط الثاني من هذه الطرق، وفي هذا السياق نطرح عليكم السيد الوزير السؤال التالي : ما هي الاجراءات العملية المستعجلة التي تنوي وزارتكم القيام بها للإسراع في إنجاز الشرط الثاني من الطريق الثانوية الرابطة بين مدينة خريبكة وجماعة بني وكيل باقليم بني ملال. شكرا للسيد الرئيس.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير التجهيز

#### \* السيد بوعمر تفوان وزير التجهيز :

السيد الرئيس،

أشكر السيد المستشار على سؤاله وأريد أن أؤكد له بأنه فيما يخص هذا المحور ديال الطريق 3514 الرابطة بين خريبكة وجماعة بني وكيل الشرط الأول منها فيه 31 كلم هو بناؤه وماشي المجلس

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير

## \* السيد بوعمر تقوان وزير التجهيز :

شكرا السيد الرئيس

السيدة والسادة المستشارين،

أشكر السيد المستشار على سؤاله، وأريد كذلك أن أؤكد له أنني أتفق معه على عزلة بعض الأقاليم كالأقاليم التي تكلم عليها تاوانات، الحسيمة، بصفة عامة الأقاليم الشمالية، نظرا أولا للطابع الجغرافي والتضاريس الموجودة بهذه الأقاليم مما يجعل رسم الطرق في مناطق جبلية وعرة صعب جدا، صيانتها وبنائها يتطلب تكاليف مهمة.

أما فيما يخص المحور الذي تكلم عليه، فأبدأ بالمهم الطريق الساحلي هو الآن ماشي حسب البرنامج اللي كان مسطر له والآن تمويله باش يمكن أن نبدأ في بعض الشطور الأخرى اللي مبرمجة منه حسب ما اتفق عليه.

فيما يخص الطريق الوطني رقم 2، هذا الطريق باقي فيه واحد المقطع الذي يتطلب إصلاح هو مقطع كاسيطا... وادي المخازن كاسيطا، 22 كلم كذلك هو الآن مبرمج وغادي في إطار هذا القانون المالي سيتم اصلاحه زيادة على السنوات الأخيرة جميع الصيانة وإصلاح المقاطع اللي عرفها هذا الطريق الوطني رقم 2.

فيما يخص الطريق الجهوي رقم 505 الرابط بين كاسيطا وتازة عبر أكنول وتيزي أوسلي هذا الطريق طوله حوالي 100 كلم، وفعلا يمر بمنعرجات ومنطقة جبلية مع تربة هشة تعرفه انزلاق مستمر هذا الطريق لازال حاليا فيه واحد المقطع اللي عرضه غير ملائم، والآن الوزارة برمجت هذا المقطع حوالي 20 كلم لاصلاحه والصفقة هي الآن في طور المصادقة عليه هذا بصفة عامة فيما يخص يعني البرنامج ديال الوزارة اللي كتهم هذا المحور ديال الدخول إلى الحسيمة والمناطق المجاورة إليها. تبقى أنه هناك طريق أخرى وهناك محلية هذا ما غادي يكون إن شاء الله مناسبة باش نشوفه في إطار نظرة شمولية الآن اللي عند الحكومة ديال فك العزلة عن المناطق

الاقليم اللي هو اقليم مهم جدا وعزيز على جميع المغاربة نلتمس بأن هذه 10 كلم تتخذ بعين الاعتبار. وشكرا

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار. السؤال الموالي دائما في نفس القطاع مقدم من طرف المستشار السيد بوطالب الطاهري ويتعلق بعزلة بعض الاقاليم، بوطاهري تفضلوا

## \* السيد المستشار بوطالب الطاهري :

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

تعاني بعض الاقاليم في بلادنا من عزلة مؤثرة، على تطورها الاقتصادي والاجتماعي، وتجعل مناطق البلاد تنمو بشكل غير متكافئ، حيث تستفيد بعض المناطق من ميزانيات تلمي بعض حاجياتها من التجهيزات بينما تظل مناطق أخرى بمعزل عن أي اهتمام جدي في الوقت الذي يساهم فيه كل المواطنين بتمويل خزانة الدولية عن طريق الضرائب والرسوم، ومن بين هذه المناطق اقليم الحسيمة الذي تكرر عزلته صعوبة الطرق المؤدية إليه، والتي أنجزت في مجملها في عهد الاستعمار بالتقنيات التقليدية، بحيث أنها تتميز بكثرة الانعراجات وهي بذلك لا تتماشى مع المواصفات المعمول بها حاليا، وغير قادرة على استيعاب حركة المرور التي تزداد كثافتها باستمرار، ولقد استبشر سكان هذا الاقليم خيرا بمشروع إنجاز الطريق الساحلي وكذا الطريق الرابطة بين تركيست وتاوانات، ولكن تبقى الطريق الرابطة بين الحسيمة وتازة أساسية، في فك العزلة عن هذا الاقليم وخصوصا المقاطع المتواجدة في اقليمي الناظور وتازة والتي مازالت في وضعية سيئة، وبحاجة إلى توسيع وإصلاح.

لذا، نسألكم - السيد الوزير المحترم - عن البرنامج الذي تعزم وزارتك إنجازة لفك العزلة عن هذا الاقليم للاسهام في التنمية والمؤهلات الاقتصادية والسياحية للمنطقة ككل. وشكرا

إن الحديث عن الشبكة الطرقية الوطنية وتشريحها لمعرفة وتقدير الخصائص الحاصل فيها يجرننا إلى الحديث عن أهمية هذا القطاع الحيوي الهام والذي يعتبر بمثابة شرايين الاقتصاد الوطني، الشيء الذي يجعله يحتل إهتمام وانشغال كل الشرائح الاجتماعية للوطن والتي تستعمل الطريق يوميا، وإني لأجد هذه الفرصة سعيدة لأثمن مجهودات التي تقوم بها الوزارة من أعمال وأشغال مهمة على الرغم أن الطريق طويل وطويل جدا، ولكن نعتقد على الرغم من ذلك أن من سار على الدرب وصل، وقبّل الدخول إلى صلب السؤال الذي نحن بصدده أرى لوما علي أن أوجه دعوى للسيد الوزير إلى زيارة إقليم تافيلالت، هذه القلعة الصامدة في الوطنية وحب الوطن والإخلاص لقائد البلاد، وخاصة أن هذه الزيارة كانت متوقعة منذ أجل حرصا منا، لأن الزيارات الميدانية والوقوف بعين المكان وتتبع الأمور من شأنه أن يجد ويحل المشاكل بصفة عملية، وحرصا على المبدأ الذي يقول ليس الذي من رأى كمن سمع.

السيد الرئيس المحترم،

إن السؤال الذي أوجهه للسيد الوزير المحترم الذي يكمن في استكمال بناء الطريق التي تربط الراشدية بإقليم بني ملال عبر الريش وإميلشين أغبله ليس وليد مكان وزمان، وإنما هو مطلب نابع من إيماننا القوي من أن التكامل الاقتصادي والتواصل بين أقاليم المملكة لمن شأنه أن يخلق إمكانيات جديدة ورواجا وفرصا للشغل والتي نحن في أمس الحاجة لها، ولن شأنه أيضا أن يفك العزلة على إقليم الراشدية من الجهة الشمالية الشرقية. إن فتح واستكمال بناء هذه الطريق سينعكس إيجابا لامحالة على إقليم الراشدية وبني ملال وأقاليم أخرى، وسيوفر مسافة مهمة على السائقين وبالتالي توفير الزمن المهم في الوقت، وهذه من حسنات هذه الطريق.

إن برنامج الزيارة المرتقبة والتي يتجلى للسيد الوزير، والذي يتجلى في وضع الحجر الأساسي لعدة مشاريع مهمة، ونحضر بالذكر تلك الطريق الرابطة بين الراشدية وإمسكي وإعداد الطريق بنوترات وتولال وتدشين الطريق بين كلميم وتنجداد والطريق ما بين كلميم وتورك، ولكي يكتمل هذا البرنامج الطموح، نطلب من سيادتكم قدر الامكان وضع الحجر الأساسي إلى هذه الطريق الراشدية -

الشمالية بصفة عامة، ونشتكون لنا عودة إن شاء الله لهذا الموضوع من خلال المناقشة ديال الميزانية الفرعية أو خلال الجلسات المقبلة إن شاء الله في مجلسكم الموقر، والسلام عليكم ورحمة الله.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير. هناك تعقيب للسيد المستشار.

تفضل السي بوطاهري

\* السيد المستشار بوطاهري :

أشكر السيد الوزير على جوابه وعلى توضيحاته التي قدمها بخصوص الموضوع المطروح، لكن لا بد أن أشير - السيد الوزير - أن بعض القناطر الموجودة خاصة بين أكنول وتازة قديمة وجد ضيقة ونحن نطالب على الأقل توسيع هذه القنطرة وتوسيع بعض انعراجات ريتما يتم التوسيع الكامل للطريق، فالوضعية الحالية لهذه الطريق تؤدي إلى كثير من حوادث السير وذهب العديد من الارواح كما في علم جناب السيد الوزير الحادثة التي وقعت مؤخرا اللي مشات فيها 20 روح، وأملنا أن تدخل وزارتك ولو ببعض الاصلاحات للتخفيف من هذه الوضعية. وشكرا للسيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار. آخر سؤال في قطاع التجهيز دائما يتعلق بالطريق الهامة الرابطة بين إقليم الراشدية وبني ملال، السؤال مقدم من طرف المستشار مولاي إدريس العلوي، تفضل.

\* السيد المستشار مولاي إدريس العلوي :

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

الأخت المستشارة،

زملائي المستشارين المحترمين،

يبقى أنه بصفة عامة المحور الثاني اللي هو عندنا مهم هو المحور إملشين - تانفيت اللي كذلك هو فيه مايزيد على 100 كلم والآن الوزارة مبرمجة على شطور بتعاون مع المجلس الاقليمي مشكورا ديال عمالة اقليم اخنيفرة. هذا فيها يخص المحور وستكون لنا فرصة إن شاء الله في الاسبوع المقبل باش نتحاور بالتفصيل عن المشاريع الاخرى اللي هي متبقية وهذا هو الهدف ديال الزيارة كما جاء في كلمتكم. وشكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد الوزير لتهنئة السيد الوزير أظن، تفضل السيد المستشار مولاي ادريس العلوي

#### \* السيد المستشار مولاي ادريس العلوي :

أولا : شكرا السيد الرئيس.

أشكر السيد الوزير على تفضله بالجواب والذي نعتبره كافيا وكنا نتمنى باش يرافقه واحد تحديد زمن مفصل، لأن الرأي المحلي ينتظر بكامل الصبر، بداية الورش ونهاية الاشغال، لأن هذه من الأمور، ومرة أخرى نرحب به، بهذه الاقليم الذي يحمل أكثر من دلالة ونؤكد له أن الجماعة المحلية في إقليم الراشيدية مستعدة كامل الاستعداد للتعامل مع الوزارة والمصالح المحلية في إطار تعاقدى لبناء وإصلاح، وكذا فتح المسالك القروية وإزالة الاوحال وكذا فتح المسالك القروية لأن احنا عندنا مشكل ديال فتح المسالك القروية مهم جدا هذا الموضوع.

وقبل ما نختم هذا التعقيب ديالي ورغم الخروج عن الموضوع والسؤال المطروح أستسمح السيد الوزير لأبلغه انشغالات واهتمام السكان في واحد المنطقة اللي كتعرف ضائقة الجفاف هذه السنة والتي كيطلب منه، لأن هذا الميدان تابع له، هو تدعيم الجهة المائية للتنقيب على المياه الجوفية، لأن احنا في حاجة ماسة، هذا الاقليم لهذه الدراسات وهذا التنقيب حتى تكون هذه الدراسات رهن الفلاح ورهن السكان، ولا شك أننا سنعود إلى تفاصيل هذا الموضوع أثناء جلسة العمل المرتقبة من السيد الوزير ومنتخبي الإقليم.

وشكرا السيد الرئيس وشكرا السيد الوزير.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، أظن بالأسئلة المتعلقة - السيد الوزير تفضلوا.

الريش - إملشين - بني ملال، وذلك لأسباب الأنفة الذكر، واتعم البشرية والفرحة رعايا جلالة الملك في هذه الربوع، والذي يعانون الأمرين من حرارة الطقس وصعوبة التضاريس، وبالتالي قلة الامكانيات الاقتصادية وماينتج عن ذلك من فقر وضنك للعيش، وحتى تلتقى فكرة المغرب النافع والغير النافع.

لهذا، لأخلص وأطرح على سيادتكم الموقرة سؤالي التالي : ماهو برنامج وزارتم في بناء هذا الطريق الريش - إملشين - بني ملال، على ضوء ما ذكره؟ وشكرا السيد الرئيس.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير

#### \* السيد بوعمر تقوان وزير التجهيز :

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين،

أشكر السيد المستشار المحترم أولا على دعوته وكان من المقرر أن أزور يوم الاثنين الفارط 3 مايو إقليم الراشيدية إلا أنه لعدم وجود يعني السيد العامل كان مضطر إلى حضور اجتماع عام وأجلنا إذن الزيارة إلى الاثنين المقبل ون شاء الله بحول الله يوم 10 مايو وسأكون سعيدا بزيارة إقليم الراشيدية.

فيما يخص يعني المحور الذي تكلم عليه السيد المستشار المحترم وهو محور الريش وتريات، اميلشين، أغباله قصبية موحى والسعيد، هذا المحور أولا فيما يخص الريش - اميلشين 120 كلم هو مبني، وقد ساعدني الحظ أن زرتة في سنة 94، لما كانت الاشغال ماشية به، بقي المحور ما بين إملشين نحو قصبية موحى والسعيدى إقليم بني ملال عبر أغباله، هذه الطريق الجهوي رقم 317 طوله 126 كلم منه 64 كلم هي مبنية معبدة داخل إقليم بني ملال، 60 كلم في حالة مسلك، 18 باقلين الراشيدية و48 باقليم بني ملال منها 42 ديال إقليم بني 27 الآن ماشية بها، ما تبقى هو 18X15 يعني 33 كلم مبرمجة إن شاء الله في القانون المالي المقبل باش نكون هذا المحور انتهىنا منه ابتداءا من الريش حتى إميلشين حتى قصبية موحى والسعيد عبورا أو مروراً عبر أغباله.

**\* السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :**

يعني كنت تقدمت بطلب للسيد الرئيس والسادة المستشارين فيما يخص يعني تأخير السؤال إلى نهاية الجلسة، وفعلا المتعلق بالسيد وزير التنمية الاجتماعية وفعلا اتصلت به وحضر ولكن مع كامل الاسف المستشار اللي هو صاحب السؤال غاب ولهذا تتسجل أنه حضور السيد الوزير من أجل الجواب ولكن مع كامل الاسف وقع غياب المستشار وشكرا.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

الإخوان عاينوا واحد الدقيقة، مابقيت شاي دقيقة لا ما كاين مشكل هذه النهاية الكلمة السيد حسن

**\* السيد المستشار حسن (نقطة نظام) :**

نقطة نظامي تدخل فيما يخص تسيير الجلسة وهو أنني لا حظت أن الجلسة لم يتم رفعها عند حلول وقت الصلاة، كما اتفق عليه في النظام الداخلي لمجلس المستشارين. وشكرا

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار على ملاحظته، لكن ألفت نظر السيد المستشار أن الجلسة ترفع بطلب من أحد السادة المستشارين فألى حد الآن لم يطلب أي أحد رفع الجلسة. وأنا لا يمكنني أن أنوب عن

السادة المستشارين في الموضوع اللي هو موضوع ديالنا كاملين. فلو طلب مني رفع الجلسة لرفعتها. ولكن....

فيما يخص موضوع السؤال الذي تقدم به المستشار السي احمد اجفيري أكيد بأن وقع واحد النوع ديال اللبس هل نلوم السيد المستشار الذي وضع سؤال في الأسبوع الفارط ولم يتمكن من الجواب عليه، جاء في الوقت ولم يتمكن من أخذ الجواب ديال السيد الوزير، أكيد بأن السيد الوزير حضر على عجلة للإجابة على السؤال السيد المستشار غاب الغياب في حكم الله ماعرفنا شاي واش نفعل، واش طارت لو؟

واشهدا...؟ وهذا... وبذلك السيد الوزير أظن لاداعي باش نلوم لا هذا الطرف ولا هذا الطرف، السؤال نؤجله إلى الجلسة المقبلة انطلاقا من الاعراف المتداولة وانطلاقا من النظام الداخلي ستكون له الاسبقية في الاسبوع المقبل إذا المستشار يقدم سؤاله والسيد الوزير نحاول أن نضم الاسئلة التي تتعلق بقطاع التشغيل وبالتالي سنحل هذه الإشكالية.

شكرا لكم جميعا ورفعت الجلسة.